

على هامش
الانتخابات التوكيدية

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٩٧ - ١٥ يونيو ١٩٧٧
العدد ٣٥٤ - السنة الثامن - الثمن ١٠٠ ألف



طبول الحرب الخامسة

جبهة العدو : هذا الأنسب وقت !!
الجبهة العربية : مطلوب استعداد سريع ومنظم



محارم ورق

كلينكس



مزانج و وطني كويتي

منجى المكنون من قلعة اساء طيب قد القاب الصامية ٢٢



ENICAR

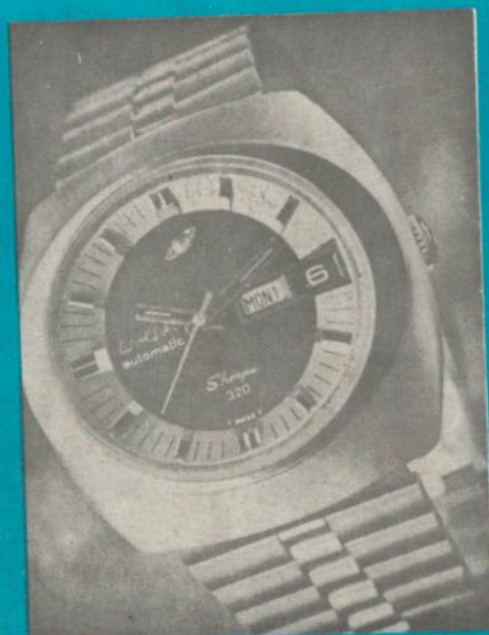
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إننيكار
مخزن النجف
معرض إننيكار

قلب من نور

« مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت
اتخذت بيتاً. وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت
لو كانوا يعلمون »

العنكبوت ٤١

على هامش الانتخابات التركية ..

جرت الانتخابات في تركيا * وأسفرت عن نتائج جعلت الحزب الجمهوري
— أي الحزب الذي أسسه كمال أتاتورك — في المقدمة وحزب العدالة
في المرتبة الثانية *

ووفق النتائج المعلنة حصل حزب السلامة الوطني ذو الصيغة الإسلامية
على ٢٢ مقعداً — كان قد حصل في الانتخابات الماضية على ٤٩ مقعداً —
وينبغي أن يعرف أن هناك فرقاً بين عدد المقاعد وبين حجم الأصوات بمعنى
أن يكون حزب ما قد خسر نصف مقاعده تقريباً * ولكنه لم يخسر إلا ربع
أو خمس قواه الانتخابية *

ومن أسباب ذلك — أن حزب السلامة قد يكون كلف نشاطه ودعايته في
مناطق معينة *

أن بعض القواب يدخل بخمسة آلاف صوت — مثلاً سيدخل البعض الآخر
بخمسين ألف صوت *

على أن كل هذه التقديرات تحتاج إلى معلومات حقيقية وكثيرة ومباشرة *

وحين نحصل على هذه المعلومات يمكن تقديم تحليل أشمل واكمل *

وفوز الحزب الجمهوري — حزب أتاتورك — بنصيب كبير في الانتخابات
لا يعني أن الشعب التركي قد صوت للعلمانية أو الردة عن الإسلام *

وإنما هناك عوامل أخرى منها :

* أن الحزب الجمهوري كان في السلطة حين تدخل الجيش التركي

لمصالح القبارصة الأتراك في قبرص *

* وأن البرنامج الإصلاحي للحزب — وهو برنامج بعيد عن الأيدلوجيات
قد لقي تجاوباً شعبياً *

* وأن القوى الخارجية بدعايتها وأصابها قد قامت بدور بارز في
هذه القضية *

لقد كتبت عدة صحف غربية تقارير عن الانتخابات التركية فصورتها بأنها
معركة بين أوروبا والإسلام * أي أن تركيا إما أن تتجه إلى أوروبا وإما أن
تعود إلى الإسلام *

وقبل ختام هذه الكلمة تطرح سؤالاً نحسبه مهما ثم نجيب عليه في الأيام
المقادمة والسؤال هو :

هل أثرت أخطاء السلطة والاشتراك فيها على على شعبية حزب السلامة ؟



المجتمع

الإسلامية - الشيوعية تصدرها

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . بنساف
إليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الأجنبية . الإعلانات - يتفق بشأنها مع الإدارة .
نمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلساً . الكويت ١٠٠
فلساً . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف . الاردن ١٢٠ فلساً . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية -
مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة
بغورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن
- جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩



طبول الحرب الخامسة

جبهة العدو : هذا الأنسب وقت !
الجبهة العربية : مطلوب استعداد سريع ومنظم !

في المنطقة نذر حرب •

ودواعي ذلك أكثر من أن تحصى •

• فقد عادت حالة « اللاحرب واللاسلم » •

أي أننا نعيش فترة مشابهة لفترة ما بين ١٩٦٧

— ١٩٧٣ •

وتوقع كثير من الناس أن تنتهي حرب أكتوبر

حالة الجمود والركود وأن تسفر عن نتائج

لصالح العرب •

بيد أن هذه توقعات وهمية •

— فحرب أكتوبر كانت تسخيخا للجو فحسب

بمعنى أنها لم تكن من أجل التحرير • وإنما

كانت تجاوبا مع نظرية كيسنجر في التوصل الى

اتفاقات وإبرام معاهدات في جو مكهرب •

— وبافتراض — وهذا افتراض خيالي كذلك

— أن حرب أكتوبر كانت صادقة وجادة فسي

ادارتها السياسية • فانه لا يستطيع أن يستشر

نتائج الحرب الا عبقرية سياسية تتميز بالمهارة

وبعد النظر والتوجه نحو الهدف — بثقة وثبات

عبر اللف المناورات وحركات الالتفاف والتخذي

ان — الفهولة — قد تعيش جلسة أو جلستين

أو يوما أو يومين بين اعجاب المعجبين واندھاش

المندهشين وتصفيق المصفقين •

لكن — الفهولة — لا تصلح لإدارة العمل

السياسي في عصر اتسم بالدهاء السياسي •

والعمق الاستراتيجي •

• ووصل الارهابي الصهيوني — مناحيم

بيجن — الى قمة ادارة الجهاز الصهيوني في

فلسطين المحتلة •

وهو صهيوني متشبع بالرغبة في القتال ويعتقد

بأنه هو شخصيا عليه أن ينشئ — ملك اسرائيل

الكبير — أو — على الاقل — يساهم في تدعيمه

وتوسيع رقعته •

وشخص هذا تفكيره لن ينسحب من شبر

واحد من الارض العربية المحتلة • بل الشيء

الذي ينسجم مع تفكيره هو أن يحتل جديدا من

الارض العربية أن استطاع •

وصول هذا الارهابي الى قمة الجهاز

الصهيوني وسع فرص الحرب والعدوان •

وكل صهيوني عدواني يجري العدوان في دمه

وانما هو اختلاف في الدرجة •• لا أكثر •

• الخيبة التي منى بها حكام عرب اتخذوا

من دون الله اندادافتكوا مرة على روسيا •

ومرة على أمريكا هما وجدوا غير الخسران والذل

والهوان •

» مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمث

العنكبوت اتخذت بيتا • وان أوهم اليسوت
لببت العنكبوت لو كانوا يعلمون —

جنيف العام القادم

جنيف هذا العام

جنيف بعد شهرين

وصدقوا الكذبة الكبرى فتأهبوا لجنيف
وصاغوا حياتهم وحياة الامة كلها على هذا
الاساس •

ومضى الزمن والعدو لا يزال يحتل فلسطين
كلها ويحتل اجزاء من مصر وسوريا وجزرا
يمنية في البحر الاحمر •

● وكهربة الجو من جديد من أجل التوصل
الى اتفاقيات خائنة ومعااهدات محرمة تشكل
انذارا رابعا من نذر الحرب في المنطقة •

نعم •• قد يكون الامر كله — أي نذر الحرب
وسيلة من وسائل الاسراع نحو ما يسمى
بالتسوية السلمية •

ورغم أن هذا شيء متوقع ومحتمل فان نشوب
الحرب شيء متوقع ومحتمل أيضا •

العدو

هذا أنسب وقت

فالعدو الصهيوتي — خاصة تحت قيادة مناحم
بيجن — يرى أن هذا الوقت هو أنسب مناخ
لشن حرب خامسة ضد العرب •

لماذا ؟

يجيب العدو — نحن نتصور كيف يفكر — على
هذا السؤال بمجموعة من الفرص المواتية •

● أول هذه الفرص : أن العرب في حالة تفكك
وتمزق وانهم يحتاجون الى زمن طويل في توحيد
صفوفهم وتنسيق امكاناتهم • والزمن الفاصل بين
حالة الفوضى والتمزق • وحالة التماسك
والتنسيق يعتبر أنسب ظرف لشن الحرب •

● ثانيهما : أن العرب ذهبوا بعيدا في غيبوبة
الحل السلمي ترتب على هذه الغيبوبة ضعف في

ارادة القتال وفي الاستعداد للقتال • وعلى
اليهود أن يشنوا الحرب قبل أن يفيق العرب •
● ثالثهما : ان اليهود قد ظفروا بجبهة مساندة

ومعاوضة داخل الصف العربي •

والجبهة المساندة هي : لبنان

فاليهود قد احتلوا مواقع متقدمة في جنوب
لبنان — وها هي زوارقهم ومدافعهم تتخذ من
الساحل اللبناني • محطات استراحة • أو
قواعد انقضااض •

هذا من الناحية الجغرافية •

أما عن جانب — القوى البشرية — فقد حصل
تنسيق علني ومكشوف بين العدو الصهيوني وبين
التحالف الكتائبي •

وبروز شمعون وبيار الجميل كقادة متفردين
في لبنان بعد الحرب الاهلية انجاز يضاف الى
رصيد العدو الصهيوني •

فلا فرق بين مناحم بيجن وبيار الجميل •

وفرص التنسيق بينهما كبيرة ومتعددة •

● رابعها : أن سلاح النفط قد عجم

● خامسها : أن القوة الفلسطينية المسلحة قد

ضربت في الاردن ولبنان •

● سادسها : أن القوى الدولية لن تبكى من

أجل العرب اذا شن العدو حربا ضدهم •

فالسياسة الامريكية الثابتة هي : أن أمريكا مع

القوى ومع الواقع • لا مع الحق والمبادئ •

والاتحاد السوفيتي — رغم مظاهر الود

البادية في هذه الايام — لا نحسبه سيخلص

للعرب •

فهو لم يقطع كل صلاته بالعدو الصهيوني •

وهو قد كرر شكوى : ان العرب قوم ناكرون

للجميل « !! »

الجبهة العربية :

مطلوب : استعداد سريع

هذا هو تصور العدو



طبول الحرب الخامسة

يقال : بأن حرب التحرير الشعبية ستعرض

أنظمة حكم عربية لضربات العدو .

وهذا كلام معقول .

وهناك كلام أكثر عقلانية وهو : أن تستعد

هذه الانظمة لحماية نفسها من ضربات العدو .

فإذا عجزت عن حماية نفسها ومدنها ومواقع

جيوشها فإن العجزة لا ينبغي أن يكونوا في

مواقع مهمة :

« ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج

حرج ولا على المريض حرج »

ولما كانت الحرب الشعبية وسيلة مشروعة

دوليا فانها ستسقط عن الانظمة العربية تبعة

اللوم الدولي أو الادانة الدولية .

وهذه فسحة كبرى

أن نجاهد العدو من جانب . وأن نكون في

مأمن من الادانات الدولية من جانب آخر .

وحين نقول : بحرب التحرير الشعبية ننادي

في نفس الوقت بأن تكون هذ الحرب :

● عفائية في سبيل الله وباسمه تعالى

● طويلة الامد

● واسعة النطاق . أي ضد كل شيء صهيوني

الطريق صعب جدا صعب

وليس من الوعي ولا من المصلحة أن نهون

من صعوبة الطريق .

ولكن متى كان طريق تحرير الامم ممرا في

حديقة جميلة تجرى بجانبه الانهار وتظللها

الاشجار وتهب على المارين فوقه نسائم لطيفة

تنعش نضارة وجوههم .

متى كان طريق تحرير الامم على هذا النحو

اللطيف ؟

« كتب عليكم القتال وهو كره لكم »

ونحن نسأل في اخلاص

هل هناك طريق آخر

من عرف طريقا آخر فليدلنا عليه

فماذا عن الجبهة العربية ؟

والمسؤول عن هذه الاوضاع السيئة حكام

عرب كثير نزلهم . وقتل عقلهم فراحوا يديرون

الامور العامة بحركات لاعب السيرك .

ولو أن هناك شعوبا حرة . وبرلمانات حرة

لحاسبت هؤلاء الحكام مر الحساب .

بل لو كان هناك برلمانات حرة لما كان لهؤلاء

الحكام وجود أصلا .

ورغم كل شيء فإن الامة يجب أن تبقى .

فكيف تبقى ؟

لا حل هناك ولا مخرج .. الا القتال .

ونقصد بالقتال : حرب التحرير الشعبية .

ومن حسن الحظ أن القوانين الدولية تقف معنا

فيوم السبت الماضي ١١ - ٦ - ١٩٧٧ أنهى

المؤتمر الدولي للقوانين الانسانية أعماله في جنيف

وكان من بين القوانين التاريخية التي أجازها

شرعية حروب التحرير الشعبية ضد :

● الاستعمار الاستيطاني

● القوى الأجنبية

● الانظمة العنصرية

وهذه الاوصاف تنطبق كلها على الكيان

الصهيوني في فلسطين المحتلة فهو استعمار

استيطاني . وهو قوى أجنبية ، وهو كيان

عنصري .

أي أن القوانين الدولية تؤيد انفجار حرب

تحرير شعبية ضد العدو الصهيوني .

ومهما قيل عن مرحلة الذل التي تعيشها أمتنا

فإن هناك قطاعات من الامة تستطيع تحمل أعباء

هذه الحرب .

لقد كان هم الحكام - في الماضي والحاضر -

منع الامة من اداء فريضة الجهاد .

المطلوب اليوم أن ينهوا حالة الصمود ضد

أمتهم وأن يخلوا بينها وبين عدوها .

الأحكام الشرعية ومنافاتها للقوانين الوضعية

لفضيلة الشيخ : عبد الله بن زيد آل محمود
رئيس المحاكم الشرعية والثوب الرينية بقطر

الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم . «

« فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون . »
فما أن محمدا رسول الله وخاتم المرسلين فكذلك شريعته هي خاتمة الشرائع فلا يجوز لاحد أن يحكم أو يتحاكم الى غير شريعته ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر قطعة من التوراه قال له يا عمر لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ولو كان أخي موسى حيا ما وسعني الا اتباعي .

كما قيل من أن عيسى عليه الصلاة والسلام متى نزل في آخر الزمان فانه يحكم بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام وهو معدود من أمته .

وقد نصب سبحانه شريعة الاسلام لجميع الناس في الدنيا بمشابة الحكم القسط تقطع عن الناس النزاع وتعيد خلافهم الى مواقع الاجماع وهو القرآن والسنة . يقول الله سبحانه « وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا » .

وقد اتفق العلماء على أن الرد الى الله هو الرد الى كتابه والرد الى الرسول هو الرد الى سنته . فهما ميزان القسط التي توزن بهما الاقوال والاعمال . « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة

الحمد لله الذي وفق من اراد هدايته للاسلام فانقادت للعمل به الجوارح والاركان واشهد أن لا اله الا الله شهادة من قال ربي الله ثم استقام . واشهد أن محمدا نبيه ورسوله سيد الانام .

اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه البررة الكرام وسلم تسليما كثيرا .
أما بعد ،

فان الله سبحانه انزل كتابه المبين وبعث رسوله محمدا الصادق الامين رحمة للعالمين وهدى للناس اجمعين . . فجاء بدين كامل وشرع شامل صالح لكل زمان ومكان قد نظم حياة الناس احسن نظام بالحكمة والمصلحة والعدل والاحسان فلو ان الناس آمنوا بتعاليمه وانقادوا لحكمه وتنظيمه ووقفوا عند حدوده ومرتباته لصاروا به سعداء وقد سماه الله شفاء للعلاج عللهم واصلاح مجتمعاتهم فقال سبحانه . . قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عى .

كما سماه رحمة للعالمين - اي للخلق اجمعين - فقال سبحانه . . وما ارسلناك الا رحمة للعالمين . . كما أنه دين الخلق اجمعين . . فقال سبحانه « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » . . قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا . . وكتب سبحانه الرحمة والصلاح الذي هو الفوز والنجاح بخير الدنيا والاخرة لمن تمسك بهديه وحتم بشريعته . . فقال سبحانه « ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون

الاحكام الشرعية ومنافاتها للقوانين الوضعية

بينما القوانين الوضعية قد وضعت مرارا
وغير مرارا تمثيا مع رغبة أهلها وتطویر
أحوالهم وتغير عاداتهم وقد اعترف بذلك علماءهم
وقد أصبحوا اليوم فوضى حيارى ليس لهم
دين يعصمهم ولا شريعة تنظمهم ويتمنى الكثير
منهم الرجوع الى شريعة الاسلام لتنقذهم من
سھالكهم وفوضى مدنیتهم .. ولا يزال ينكشف
لهم عاما بعد عام ضرورة حاجتهم الى العمل
بشريعة الاسلام . كما عملوا بها في اباحة الطلاق
الذي هو محرم في شریعتهم ويطالب بعضهم الان
في اباحة التعدد للزوجات وكذا الحكم بتحريم
الخمر رجوعا الى شريعة الاسلام وكانوا يرونه
مباحا في عقیدتهم وسيكون لهذا التداعي تجاوب
ولو بعد حين .

.. ولما ظهرت بدعة الشيوعية الاشتراكية
ضج من الخوف منها جميع الدول الكبرى مثل
انجلترا وفرنسا وأمريكا خوفا من ان تقوض
بتجاراتهم ومصانعهم وشركاتهم .. فأصدرت
انجلترا قرارا في احدى مجلاتها قائلة انه
لا يستطيع أحد ان يقوم في وجه هذه الفكرة مع
كثرة انصارها وأعوانها سوى شريعة القرآن الذي
فيه « والله فضل بعضكم على بعض في الرزق »
وانه يجب تعميم ادخال هذه الفقرات في سائر
المدارس النصرية حتى يتعلمها الشباب
والشابات .. كما انهم في هذا الزمان لما ابتلوا
بالكوارث والفتن وانتشار الفواحش من القتل
والنهب والسرقات وهتك الاعراض واختطاف
النساء والاولاد وحرق الحوانيت المملوءة
بالاموال والتجارات أخذوا ينادون ويندبون
شريعة الاسلام ويقولون سلام الله على دين
الاسلام الذي يحكم بقتل القاتل وقطع يد السارق
والقبض على أيدي الجناة ويجعل الناس آمنين
في دورهم واطنانهم .. لان الناس اليوم يتخبطون
في ظلمات من الشقاوة وفنون من الجاهلية
والهمجية وقد غرقوا في بحار التحلل وعبادة
المال ويعدوا كل البعد عن ساحل السلامة
ووسائل الراحة والنجاة .

لكون دين الاسلام هو دين البشرية كلهم عربهم
وعجمهم ويهودهم ونصاراهم فهو الكفيل بعلاج
عللهم واصلاح مجتمعهم ولن يصلح آخر هذه
الامة الا ما اصلح اولها .

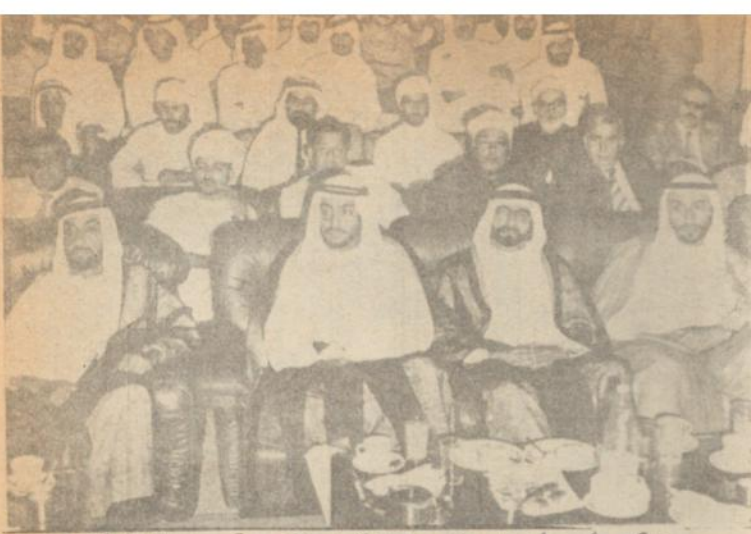
ان الشريعة الاسلامية هي تنزيل الحكيم العليم
شرعها واوجبهها من يعلم مصالح
العباد في المعاش والمعاد وانها هي اسباب سعادتهم
في دنياهم وآخرتهم لانها تهذب الاخلاق وتطهر
الاعراق وتنزيل الكفر والشقاق والنفاق
ومدارها على جلب المصالح وتكثيرها ودرء
المفاسد وتقليلها .. فهي مبنية على حفظ الدين
والانفس والاموال والعقول والاعراض .

من امرهم » . « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا
واطعنا واولئك هم المفلحون » .

ان لسلفنا الصالح من الصحابة والتابعين
وسائر علماء المسلمين الفخر العميم والفضل
العظيم حيث بنوا للناس مجدا شامخا من فقه
دين الشريعة الاسلامية المستنبط من نصوص
الكتاب والسنة وما تشتمل عليه من العقائد
والقواعد والاحكام وامور الحلال والحرام قد
بذلوا في تصحيحها وتمحيصها غاية جهدهم
ونهاية وسعهم على حسب المناسبات ..
فاستنبطوا الاحكام وبيّنوا للناس الحلال والحرام
وكشفوا عن قلوبهم سجوف البدع والضلال
والاوهام .

وقد قام بوضعها واسس نظمها عدول اعلام
وجهابذة علماء الاسلام فأنفوا أعمارهم في سبيل
الحفاظ على فقه هذا الدين وعلى صيانة هذا
الكنز الثمين وعلى تهذيبه وترتيبه وتبويبه بحيث
يدخل على كل قضية من بابها ويقف على حقيقة
أعلم بها من وسائلها واسبابها فانفع الناس
بعلمهم وحمدوا عاقبة امرهم وذلك من لدن عصر
نزول القرآن الى هذا الزمان وما سيقع بعد
ازمان ، فلا تقع مشكلة ذات اهمية من مشكلات
العصر الا وفي الشريعة اسلامية طريق حلها
وبيان الهدى من الضلال فيها . كما أنه لا يأتي
صاحب باطل بحجة باطلة الا وفي الشريعة
الاسلامية ما يدحضها ويبين بطلانها .

ولقد مر على هذه الانظمة الشرعية أكثر من
ثلاثة عشر قرنا وكل علماء المذاهب الاربعة متفقة
على العمل بأصول عقائدها وقواعدها وفرائضها
وفضائلها وحدودها وحلالها وحرامها وليس فيها
مادة واحدة يمكن حذفها ولا موضع واحد
يحتاج الى تعديل او تبديل او تغييره بغيره او
ازالة شيء من قوانين الشرع عن مكانه أو الفناء
للاستغناء عنه .. فهي باقية ما بقي الدهر
صالحة لكل زمان ومكان لا تتغير بتغير الزمان
والاحوال .



الشيخ زايد صاحب العادة الشيخ يستمعون الى المحاضرة

تكملة محاضرة الشيخ
أحمد المبارك
تيس القضاء الشرعي
في دولة الامارات العربية

انحمر يجب أن تمنع تماماً ..

بطاعة الله ورسوله في اجتناب الخمر وما ذكر بعده ، ويزيدهم على ذلك التحذير من مغبة مخالفة الله ورسوله في ذلك ، أن الله وحده سيتولى عقاب المصاة المرفضين عن طاعته بعد أن يكون الرسول - ص - قد بلغ ما أوحى اليه بصدد هذه الجرائم بلافا بيينا .

وما نحن أولاء نقرا هذه الايات اليليفة اليمينة حول الخمر والقمار ونقرأ اهاديث نبينا عليه الصلاة والسلام ، ونرى باعيننا ونسمع باذاننا أبشع الجرائم التي تنشا من الخمر والميسر .

ولم ننخض حتى الان اجراءات تشريعية رادعة حول الجرائم الناتجة من هذين الفعلين المنكرين عقلا وشرعا ، حتى نحد من الشرور والآثار الاخذة في الزيادة يوما بعد يوم .

الخمر في السنة :

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي جعاق اقواله وافعاله واقراءه على فعل شيء . ولقد فصلت السنة بعض الاحكام الواردة في القرآن الكريم وقرعت فروعا على اصول ذكرها القرآن .

في الخمر مثلا اكتفى القرآن بتحريمها على النحو الذي مر ذكره في الفقرة الماضية . وأشار الى بعض الاضرار التي تنجم منها وما ذكر معها .. ولكن السنة جاءت باحكام اخرى لم تذكر في القرآن . منها :

● نائنا - ان كلمة « اجنبوه » تفيد الاعتماد والمجانبة .

● رابعا - عبارة « لملكم نفلون » اشارة الى أن التلاح والغوز برضاء الله وثوابه يكون في اجتناب هذه المنكورات .

● خامسا - يفهم من قوله تعالى : « انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة . » بعض مضار الخمر وهي التشواء

والفسومة التي تنور بين شاربسي الخمر ولاعبي الميسر . وقد تتطور المشاجرات بينهم الى درجتيقتل بعضهم بعضا ، وسجلات الشرطة في كل بلد حافلة بهذا النوع من الجرائم التي تقع بين الشاربين والمقامرين .

ولو تصورنا مجتمعا مكونا من سكارى ومقامرين فلن نتصور العلاقات بينهم الا علاقة البغضاء والعداوة ، وكفى بهما سببا للتحريم .

كما يفهم من الآية ان حالة شاربسي الخمر ولاعبي الميسر تقضي بهم الى ترك الصلاة وذكر الله وهل هناك خسارة اكبر من انقطاع صلة العبد بربه بترك الصلاة ونكروه ؟ ..

لهذه الاسباب ولغيرها حرمت الخمر ولما سمع الصحابة آيات المحرمية قال عمر : « اتقينا يا رب » وكان ذلك في السنة السادسة من الهجرة عام الهيبية . او في السنة الرابعة خلال فترة بني التفسير كما يقول ابن اسحق .

وفي الآية الثالثة يأمر الله المؤمنين

وظل الصحابة يشوقون لتحريمها ، وقد قال عمر - رض - : « اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا » فكانهم فهموا من قوله تعالى : « لا تقربوا للصلاة وانتم سكارى » تحريمها في الاوقات التي يحين وقت الصلاة المفروضة وهم في حالة السكر . وعندئذ انزل الله ثلاث آيات مبدية في سورة المائدة هي قوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والاتصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجنبوه لعلمكم نطقون » ، انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون . واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا ، فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين » المائدة : ٩٠ - ٩٢

وعندما ننايل في هذه الايات الثلاث نلاحظ الامور الآتية :

● أولا - ذكرت الخمر في مقدمة الآية وعطف عليها ثلاث محرمات اخرى .. ووصفت جميعا بانها « رجس » وهو الخبيث المستقر عند نوي الالباب .

● ثانيا - ذكرت هذه المحرمات ناللة لاداة الحصر - انما - ليسهم انه لا صفة لها الا انها رجس وانها من عمل الشيطان ووسوسته في القلوب .

الخمر يجب ان تمتنع تماماً



وحول علاقة الخمر بالإيمان قال فضيلته - يقول الرسول عليه الصلاة والسلام : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن . » متفق عليه .

وقال عليه الصلاة والسلام : « من زنى أو شرب الخمر ، نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه » .

وقد تناولت الأحاديث النبوية الانتفاع والتداوي بالخمر ، فمن ذلك قوله - ص - ، فيما يرويه أبو داود ، أن يلم الخميري سال النبي - ص - فقال : « يا رسول الله ، أنا بارضى باردة نمالج فيها عملاً شديداً ، وأنا نخذ شراباً من هذا القمع نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا ؟ »

قال رسول الله - ص - هل يسكر ؟

قال : نعم ، قال : فاجتنبوه . قال : ان الناس غير تاركيه .

قال : فإن لم يتركوه فقاتلوه . وروى أبو داود عن أبي الدرداء عنه - ص - أنه قال :

« ان الله انزل السقاء والدواء ، فجعل لكل داء دواء فدأوا ولا تتدأوا بهرام » .

حد شارب الخمر :

ثبتت جريمة شرب الخمر بأحد شئين :

١ - اعتراف المكلف بأنه شرب الخمر .

٢ - شهادة عذلين . واختلفت كلمة الأئمة الفقهاء حول مقدار حد شارب الخمر وهل هو ثمانون جلد أو أربعون .

فمن قال بال (٨٠) الأحناف والمالكية والنوري وفي رواية عن أحمد . واحتجوا لذلك بفعل عمر وأجماع الصحابة على موافقته وكان ذلك في آخر خلافته .

ونذهب الشافعي وابن حنبل في إحدى روايتين عنه وأخرون إلى القول بجلده (٤٠) جلدة . وحجة هؤلاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم

وأبا بكر رضي الله عنه لم يزيدا على الأربعين . وجداد علي كرم الله وجهه الوليد بن عقيه (٤٠) وفصل الرسول - ص - حجة لا يجوز تركه لفعل غيره ، ولا ينقذ أجماع على مخالفة الرسول .

وقالوا عما فعله عمر وأقره عليه من استشارهم من الصحابة : ان الزيادة التي زادها عمر تعتبر تعزيراً وللإمام ان يفعل ذلك اذا رأى تكرار هذه الجريمة من مرتكبها ولم ينزجر بالاربعين وأيدوا وجهة النظر هذه بان عمر نفسه كان بجلد ٨٠ تارة و (٤٠) تارة أخرى .

الخمر واضرارها

لا خلاف بين المعتاد في اضرار الخمر وان اضرارها مختلفة ، فمنها امراض جسمية ، وعقلية ونفسية ، واقتصادية واجتماعية ودينية .

ونأخذ فيما يلي كل نوع من تلك الامراض بالبيان الذي يقتضيه المقام :

اولا : الامراض الجسمية :

يضعف جسم مدمن الخمر ، بحيث لا يستطيع مقاومة الامراض ، وبخاصة في البلاد الحارة ، ويضرب الاطباء مثلا لذلك بان نسبة الذين يتوفون من بين المتوفين بسبب الانتهاب الرئوي تبلغ ٥ بالمائة ، بينما تقل هذه النسبة بين غير المدمنين الى ٢ بالمائة فقط . ويصاب المدمنون بمصر الهضم من جراء الايمان والتزلات المعوية ويصاب المدمنون بارتعاش اليدين واللسان والوجه ، وترتفع حرارة الاعضاء بطريقة لا ارادية .

وسببها ان للخمر تأثيرا على المخ ومنه جزء وظيفته تنظيم حركات العضلات ، فاذا ما اخلل هذا الجزء وتعطل عن وظيفته لم يستطيع السكران التحكم في تلك الاعضاء . وبذلك ترتفع يداه بدون ارادته ، ولا يتقوى على التحكم في لسانه فتخرج منه الكلمات على النحو الذي نسمعه من السكراني .

ثانيا : الامراض العقلية والنفسية : مما ينتج من شرب الخمر ضرور وتاكل الخلايا المخية وهي التي تتحكم في التفكير والارادة ، واذا أصيب المدمن بذلك كان سريع الغضب متقلب المزاج ، فاذا لشبهة الطعام ، رث الملابس زرى المهينة ، غير مهتم بعمله ولا يشئون أسرته . يفرح بدون سبب للفرح ، وينقل فجأة الى البكاء والنحيب ، وينور لاتفه سبب فيعندى على زوجته وأولاده بالشتم والضرب ، ويخيل اليه ان زوجته تخونه مع غيره . ومما يصاب به المدمنون ضعف القدرة الجنسية او فقدانها تماماً ،

ولكن يتظاهر المدمن في هذه الحالة بالتهتك ومشاغلة النساء ويمسى آخر أمره من نوي السلوك الجنسي الشاذ ويصاب المدمن بفقدان الذاكرة ، فلا يتذكر ما مر به من حوادث سواء كانت قريبة العهد أو بعيدة فلا يتذكر

ثالثا : اضرارها الاقتصادية :

وللخمر اضرارها الاقتصادية التي لا تنكر ، فان المدمن عليها لا يصبر على تركها ، بل يظل كلما شرب زجاجة طلب أخرى .

ومنها انواع غالية الثمن تستورد من الخارج وكمن من سكر يصرف ربع دخله على الخمر ، ورب مدمن ترك له والده ثروة طائلة فيبدها في بضعة اعوام ثم اضحى فقيراً متسولاً .

واذا نظرنا الى الكفاية الإنتاجية نجد السكر اصعب انتاجاً من غيره في جميع الميادين . واذا كان تاجراً تاجر في الذهاب الى متجره ، وأهمل مصالح تجارته والمعاملين معه بخلاف التاجر غير السكر . واذا كان عاملاً قل انتاجه لضعف جسمه وتفنيه المتكرر عن العمل بسبب الامراض التي تنتابه ولذا فان المدمنين في كل قطر يعتبرون اعضاء اسلاء في جسم المجتمع . وان جانباً من الدخل القومي يذهب بسبب هؤلاء المدمنين الى الدول الأجنبية ، فيزدهر اقتصادهم ويضعف اقتصادنا .

الاضرار الاجتماعية :

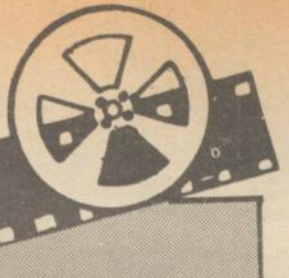
وفي معظم الحالات تنحل رابطة الأسرة بسبب ايمان الزوج وتسوء العلاقة بين المدمن وزوجته وأولاده ، اذ كلما سمع اولاده صوته أو راوا شبحه قادما نب الخوف اليهم توقعا لما سوف ينالهم منه من ضرب وشتم وصراخ وان الأطفال في هذه الحالة يهربون من وجه والدهم السكر حتى لا ينالهم منه اذى .

وقد يستمر المخور في سكره وافعاله السيئة نتيجة ايمانه حتى اذا ما وصلت الزوجة الى مرحلة اليأس من شفافه طلبت الطلاق مضطورة ، وبفضل ان تقال بلا زوج من ان تعيش في منزل واحد مع زوج سكر .

انها تفعل ذلك واثقة انها سوف تصانف هي وأولادها ضحايا متنوعة من حيث الاتفاق على الأطفال وتربيتهم وقد تضطر هي الى اللجوء الى المحاكم أو ان تعمل لتعيش وتعمل أولادها . وانها تشعر بان هذه الصعاب كلها آهون عليها من مشكلات الحياة الزوجية مع زوج مخور .

ومنذ توليت رئاسة القضاء في هذه الدولة فقد حضر لدى من التماس اكثر من مائة يشكين حالة أزواجهن بسبب الخمر ويطلبن بالطلاق لأمرين : اولهما - هجرهن في المضاجع .

ثانيهما - سوء خلقهم معهن ، ومع أولادهم ، وسرعة غضبهم وربهم أجبروهن على شرب الخمر معهم .



شروط الأخبار

اعداد

أحمد البدر و انسى بن ماجد

ملك المغرب يدعو الى اقام تحالف عربي يهودي

— نشرت صباح اليوم صحيفة
جيه روزايم بوست — الاسرائيلية
مضمون محادثات اجراها
الحسن الثاني ملك المغرب في شهر
اذار مارس الماضي مع البروفسور
اندرية سوراكي المؤرخ والاديب
— الاسرائيلي — الذي اجتمع به
في مراكش خلال زيارة قام بها للمغرب
بناء على دعوة من المسؤولين
المغريين .

وقد اكد الملك الحسن الثاني
للبروفسور سوراكي انه يصبو الى
اقامة تحالف بين العالم العربي
وجهة واسرائيل ويهود العالم جميعه
من جهة ثانية .

وقال ملك المغرب ان تحالفا كهذا
سيحول اسرائيل والدول العربية الى
قوة من الدرجة الاولى . وتوقع ملك
المغرب ان يكون بالامكان اقامة
التحالف العربي الاسرائيلي بعد عشر
سنوات من التوصل الى اتفاق سلمي
بين اسرائيل والدول العربية .

ويذكر ان البروفسور سوراكي
كان في السابق مستشارا لديفيد
غوريون رئيس وزراء — العدو —
الاول وشغل منصب نائب رئيس بلدية
القدس المحتلة .

وقد صرح البروفسور سوراكي
الملك الحسن الثاني اكد له ان التآزر
المشترك للعرب واليهود يثبت ان
التعايش السلمي بين الشعبين ليس
مستحيلا ويمكن تحقيقه بالنية الحسن
اذاعة العدو

١٨ جمادى الآخرة ٩٧
٥ يونيو ٧٧

الليبية يمكن حلها عن طريق المفاوضات
والتحكيم وتوحيد الدولتين .

واكد وزير الخارجية السابق الذي
يميش حاليا في باريس في هذه البرقية
ان الرئيس القذافي اقترح اخيرا تجاوز
مشكلة الجرف القاري وتنظيم التضامن
التونسي الليبي وذلك بجعل
موارد الدولتين مشتركة وهذه
الاقتراحات جديدة بالبحث وانني
اناشدكم الا يكون ردكم عليها سلبيا .
واضاف المصري الذي ابعث عن
الحكومة بعد محاولة توحيد الدولتين
التونسية والليبية في يناير ١٩٧٤ في
عذه البرقية قائلا — لا ندعوا هذه
الفرصة الجديدة تفوت وذلك لاعادة
لاعادة الروابط مع ليبيا وبناء مستقبل
بطولي على التضامن مع القذافي .
وكالة الأنباء الفرنسية

١٩ جمادى الآخرة ٩٧ هـ
٦ يونيو ٧٧ م

برقية من وزير خارجية تونس السابق الى بورقيبة

ناشد محمد المصمودي وزير
الخارجية التونسي السابق الرئيس
الحبيب بورقيبة الاستجابة لمقترحات
المعتد القذافي الاخيرة وذلك في
برقية بعث بصورة منها الى وكالة
الانباء الفرنسية . وجاء بطرفه ان
رئيس الجمهورية الليبية كان قد
صرح بان مشكلة الجرف القاري التي
اثارت النزاع بين تونس والجمهورية

المفاوضات بين بوتو والمعارضة مصيرها الفشل

— باكستان — قال أحد زعماء
المعارضة البارزين في باكستان وهو
مارشال الجو اصغر خان ان
المحادثات التي تجري الان بين
الحكومة والمعارضة لن يكون لها

نصيب من النجاح ما لم يتغير جو
التخويف والتهديد المتزايد .

وقال في مؤتمر صحفي ان العديد
من مؤيدي المعارضة المعتقلين بتهم
تتعلق بالتجمع غير المشروع يواجهون
ايضا تهمة جنائية ملفقة . وشكا
مارشال الجو اصغر خان الذي اطلق
سراحه هو نفسه في السجن لتوّه
شكا من أنه مع سجناء آخرين قد
اسيئت معاملتهم .

راديو لندن ١٩ - ٦ - ١٣٩٧ هـ
٥ - ٦ - ١٩٧٧ م

فهد الحسن المنظمة تشترك بمجنيف على اساس القرار رقم ٣٢٣٦ فقط ..

اعلن خالد الحسن عضو اللجنة
المركزية لمنظمة فتح — ان منظمة
التحرير توافق على الاشتراك في مؤتمر
جنيف للسلام في الشرق الاوسط على
اساس قرار الجمعية العامة للأمم
المتحدة رقم ٣٢٣٦ وليس على اساس
القرارين ٢٤٢ او ٣٣٨ .

وحذر الحسن في حديث نشرته
صحيفة الرياض السعودية واذاعه
راديو الرياض من خطورة فشل مؤتمر
جنيف واحتمال قيام حرب خامسة في
حالة فشل المؤتمر .

الانباء ٢١ - ٦ - ١٣٩٧ هـ
٨ - ٦ - ١٩٧٧ م

شروط الاختبار



الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع بالدولة . ويتضمن المشروع الذي أعدته وزارة الدولة العقوبات المتعلقة بشرب وبيع وجلب الخمر .

وكان زايد قد أصدر قانونا مماثلا في إمارة أبو ظبي باعتباره حاكما لها . الهدف ٢٢ - ٦ - ١٣٩٧ هـ

٦ - ١٩٧٧ م

تعليق : جميل أن تطبق العقوبات الاسلامية ففيها امثال لامر الله « وان أحكم بينهم بما أنزل الله » ولكن الله سبحانه أنزل العبادات والمعاملات والاخلاق والعقوبات أنزل الاسلام لينظم جميع شؤون الحياة فلماذا يؤخذ منه جانب ويترك الباقي ؟

مشروع

لنحريم الخمر في الامارات

يجري حاليا استصدار قانون اتحادي بتحريم الخمر بدولة الامارات العربية المتحدة تنفيذا لتوجيهات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة ، وعلى اساس أن الشريعة

بالزعماء العرب قراءوا :-

إسرائيل دولة صديقة للأسلحة

— ذكرت جريدة القدس في عددها صادر أول أمس أن — إسرائيل تحت رقما قياسيا في تصدير الأسلحة ١٩٧٦ . فبينما تعتبر — إسرائيل ر حشتر للأسلحة الأميركية فانها بدر السلاح الى عدد يتراوح بين ٧٠ دولة في أفريقيا واسياريكا اللاتينية وأوروبا حتى دول ف الأطلسي تتلقى أسلحة ومعدات رائيلية وخاصة طائرات النقل من از عرفا والطائرات المقاتلة كغير من حماية السواحل — رشيف — شاشات ميكانيكو من طراز عوزى نادي غالي وصواريخ غرييل بأذفات القنابل — كالبر — ٦٠ الى ١٢ ومعدات اليكترونية وأجهزة معلومات استطلاع .

وقالت نيويورك تايمز — أن نفقات تسليح في — إسرائيل — بلغت عام ١٩٧٧ — ٩٤ — مليار دولار ويشكل ذا المبلغ حوالي ٤٠ بالمائة من مجموع زانية الدولة وبذلك يكون لدى إسرائيل نسبيا أعلى ميزانية تسليح العالم .

أما الدول التي تتلقى السلاح من إسرائيل فهي جمهورية جنوب أفريقيا دول امريكا اللاتينية كالة الانباء الارمنية .

١٩ - ٦ - ١٣٩٧ هـ

٦ - ١٩٧٧ م

تحسن في العلاقات بين

البرتغال واسرائيل

اجتمع في تل ابيب وفد تجاري برتغالي بعدد من أرباب الصناعات وممثلين عن مختلف الشركات اليهودية وبحث معهم سبل توسيع التبادل التجاري بين البرتغال واسرائيل .

ويفيد مراسلنا أن الوفد البرتغالي معني بشراء أجهزة طبية وأجهزة اتصال ومواد خام لنسج الاقمشة بالإضافة الى الخبرات في مجال توليد الطاقة الشمسية وتربية الدواجن ومعدات زراعية . وبلغت صادرات اسرائيل للبرتغال في العام الماضي ٢٩ مليون دولار بينما بلغت وارداتها من البرتغال ستة ملايين وخمسمائة الف دولار .

اذاعة العدو

٥ يونيو ٧٧ م
٨ جمادى الآخرة ٩٧ هـ

تزوير الانتخابات في المغرب ..

— أعلن عبد الرحيم بوعبيد زعيم الحزب الاشتراكي المغربي انه استقال من الحكومة احتجاجا على التزوير في الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت مؤخرا وقد حاز الموالبون الملكية والمستقلون على فوز ساحق علما بأن بو عبيد نفسه قد هزم كمرشح مستقل .

وكان بو عبيد أحد زعماء المعارضة الاربعة الذين عينهم الملك الحسن في مارس الماضي وزراء للدولة وكان واجبهام الاشراف على سير الانتخابات لضمان حريتها .

وقال بوعبيد الذي كان نائبا سابقا لرئيس الوزراء أنه حدثت تلاعبات وتزويرات مشينة أثناء الانتخابات وزعم أيضا بأن السلطات اعتقلت أيضا مئات المؤيدين الاشتراكيين علما بأن العديد منهم ما زالوا رهن الاعتقال .

لندن ١٩ جمادى الآخرة ٩٧ هـ

٦ يونيو ٧٧ م

الجمهورية الليبية ومصر هل يُصالحان ..

لرئيس المصري انور السادات في الاسكندرية يوم أمس . وذكر الرا في تصريحه أنه سيقوم باتخاذ الترتيب اللازمة لتحديد موعد لقاء سالـ والعبيدي في القاهرة لبحث سبل تحسين العلاقات بين البلدين . وكالة الانباء العراقية
١٨ - ٦ - ١٩٧٧
٥ - ٦ - ١٩٧٧

وفي هذا الصدد قالت - صحيفة الاهرام اليوم أن مصر وليبيا اتفقتا على عقد اجتماع بين السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء المصري والسيد عبد العاطي العبيدي رئيس اللجنة الشعبية العامة الليبية . وقالت - أن السيد الرباطي رئيس مجلس الامة لاتحاد الجمهوريات العربية أدلى بهذا التصريح اثر مقابلته

- قال مراسل - وكالة الانباء العراقية - أن حكومة الجاهيرية العربية الليبية أصدرت تعليماتها الى أجهزة الاعلام بوقف الحملات الاعلامية على مصر . وأضافت - أن ذلك يعني بواذر انفراج وتحسن في العلاقات المصرية الليبية بعد قطيعة استمرت أكثر من سنتين .

وقد اعرب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رده عن شكره للسند للتأييد الذي قدمته للشعب الفلسطيني في المحافل الكبرى . وأكد ياسر عرفات مرة أخرى أن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط طالما لم يسترد الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير عن طريق انشاء وطن على ارض فلسطين . كما اعرب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عن تضامنه مع الدافريقية التي تناضل من اجل الاستقلال قبل أن يطلب من الحاضرين أن يشربوا نخب ليوبولد سنجب الكاتب الحكيم الافريقي الكبير المناهض وقد عقد سنجور وعرفات اجتماعا اعقبه جلسة عمل موسعة .
٢٠ - ٦ - ١٩٧٧
٧ - ٦ - ١٩٧٧

اجتماع عرفات وسنغور

- علم من مصدر فلسطيني مطلع في داكار ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى العاصمة السنغالية في زيارة يجتمع خلالها بالرئيس السنغالي ليوبولد سنغور . وكان السيد عرفات قد التقى مع الرئيس سنغور في سوريا اثناء رحلته التي قام بها للشرق الاوسط في عام ١٩٧٠ على راس بعثة الحكماء التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والتي قامت بعدة رحلات متعاقبة بين القاهرة وتل ابيب المحتلة بهدف ايجاد حل للنزاع العربي الاسرائيلي .

مدمرتان اميركيان تزوران تونس

تقوم مدمرتان اميركيتان تابعتان للاسطول السادس الامركي بزيارة ودية لبناء سوسة التونسي في المدة من ٩ - ١٤ - ٦ - ١٩٧٧ م تعليق : يا هلا بالضيوف الاعزاء ..
٢١ - ٦ - ١٩٧٧ هـ
٨ - ٦ - ١٩٧٧ م

بيغن : يصلي عند حائط المبكى ..

فور تكليفه بتشكيل الحكومة من قبل رئيس دولة العدو توجه مناحيم بيجن الى حائط المبكى لاقامة الصلاة وبعد ذلك توجه لزيارة الحاخام يهودا هاكوهين الذي يعد بمثابة - واعظ ديني ، لجماعة - غوش ايمونيم - انتصار الاستيطان الحر في الضفة الغربية لنهر الاردن وذلك طلبا لبركته الوطن ٢١ - ٦ - ١٩٧٧ هـ
٨ - ٦ - ١٩٧٧ م

سبل اقامة السلام ونزع الس- واقامة العلاقات العادلة بين شعرب العالم .. وذكرت وكالة - تاس - ان اذاعت النبا أمس أن اليكسي كوبر رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي قد وجه رسالة الى المؤتمر .. وكالة انباء الشرق الاوسط
٢٠ جمادي الاخرة ١٧
٧ يونيو ٧٧

مؤتمر ديني

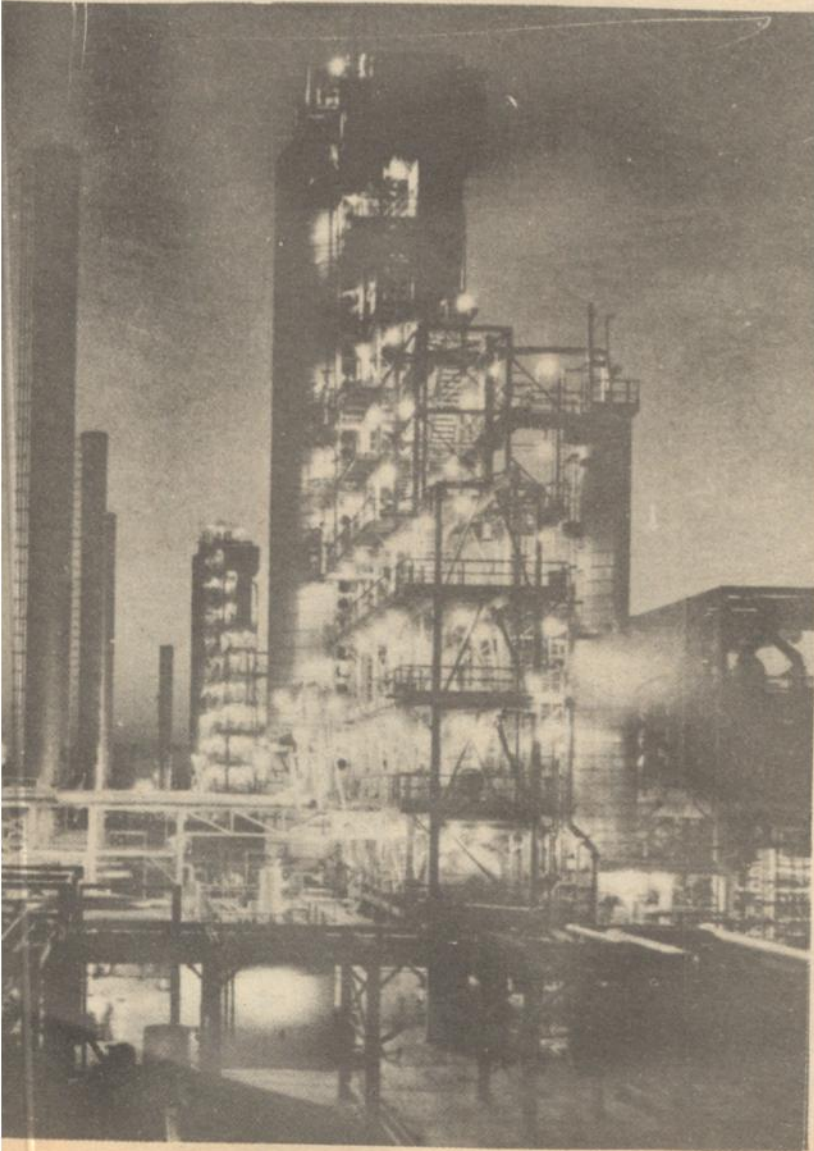
بدأت أمس في موسكو اجتماعات مؤتمر عالمي لرجال الدين يضم ممثلين لاختلاف الاديان من مائة دولة لبحث

مشكلة تلوث من زاوية

برزت منذ أوائل العقد الحالي مشكلة «تلوث البيئة» بعد أن كثر الحديث عن أخطارها وتعددت الدراسات التي تتناول تحديد هذه الأخطار الواقعة أو المتوقعة .. وعقدت المؤتمرات للنظر في أبعاد المشكلة وفي الوسائل الفعالة التي يمكن اتخاذها للحد من أخطارها التي تهدد حياة البشرية . وظهر ما سمي بـ «يوم الأرض» و «اليوم العالمي لحماية البيئة» وتكونت الجمعيات في العديد من الدول لتوعية المواطنين بأبعاد المشكلة وبأخطارها ولدعوتهم الى تحمل مسؤولياتهم نحو الحد من تفاقمها .

معهم .. ولكن ..

ان المسلم - وهو يؤمن بان خليفة الله في أرضه وظيفته التعمير لا التدمير - يقدر هذه الدعوة ويتعاطف معها ويشغل نفسه بها أكثر من سواء، اذ البيئة في نظر المسلم مستودع نعم الله رب العالمين ، وحق النعم أن تصان وتشكر ، ولا يكون ذلك الا بالتزام ما أمر الله به حيالها في التصور والتصرف . ومن هنا - ورغم تقدير المشكلة والتعاطف معها - نرى ان موقف المسلم منها يجب ان يكون مختلفا في أبعاده وتصوراتها عما لدى الآخرين ممن تناولوها بالدرس والتحليل من الغربيين أو الشرقيين . بل قد اذهب الى ان المشكلة بالنسبة الى دول العالم الثالث عموما تختلف أبعادها عنها في العالم الغربي . فالغرب ذو الحضارة المادية المستعيلة له منطلقات فكرية وأهداف وظروف تختلف كثيرا عما لدى المسلمين أو الدول النامية منها . ومن ثم فلا مناص - ان انصفنا الحقيقة واخلصنا النية - من طرح القضية من وجهة نظر أصيلة نابعة من ديننا ومن ظروفنا الواقعية وأهدافها التي يحكمها هذا الدين .



ثالبئة مأأأرى

بقلم : الأستاذ
عبدالوارث سعيد

الاسلام - في تصويره للانسان - لا يرى قيمة لجسم صحيح اذا ما اعتلت الروح وفسد العقل فلم يهد صاحبه الى الحق في الفكر والسلوك . واي فضل يبقى للانسان على الحيوان اذا هو حرم نعمة الايمان والنظر القويم للحياة والسلوك الخير فيها ؟! « والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم » (محمد ١٢) ان العقل الذي ميز الله به الانسان على كثير من خلقه يفقد قيمته ودوره الغد حين يخضعه الانسان لشهواته ونزواته ويسخره في خدمة متطلبات الجسد وحده ، اذ يصبح حينئذ اقرب الى بعض الملكات والفرائز التي زود الله بها بعض الحيوانات والحشرات للحفاظ بها على حياتها دفاعا وانتفاعا .

واي تلوث .. ؟

المصدر الاعظم للخطر في « مشكلة البيئة » هو ظاهرة « التلوث » الذي يتزايد باستمرار في الهواء والماء نتيجة للتزايد المستمر في عدد وحجم الآلات وفي عدد المصانع التي تقذف الى الهواء والماء يوميا بالآلاف الاطنان من المخلفات والموادم في صورة غازية او سائلة تنتج عنها اضرار صحية عديدة تصيب الانسان وغيره من الكائنات الحية على هذه الارض ، وقد تؤدي الى القضاء على بعضها .. واخطر من ذلك تلك الكميات الهائلة من الاشعاعات القاتلة التي تنطلق من المفاعلات والتفجيرات الذرية والنووية لتلوث الهواء . هذا بالإضافة الى ما يساهم به الافراد في تلوث البيئة باهمالهم في الالتزام بالسلوك الصحي وقواعد النظافة .

ترتفع نسبة التلوث كثيرا في البلاد المتقدمة في ميداني التسليح والصناعة بشكل يتميز بالاسراف

الانسان .. الغاية الاخيرة :

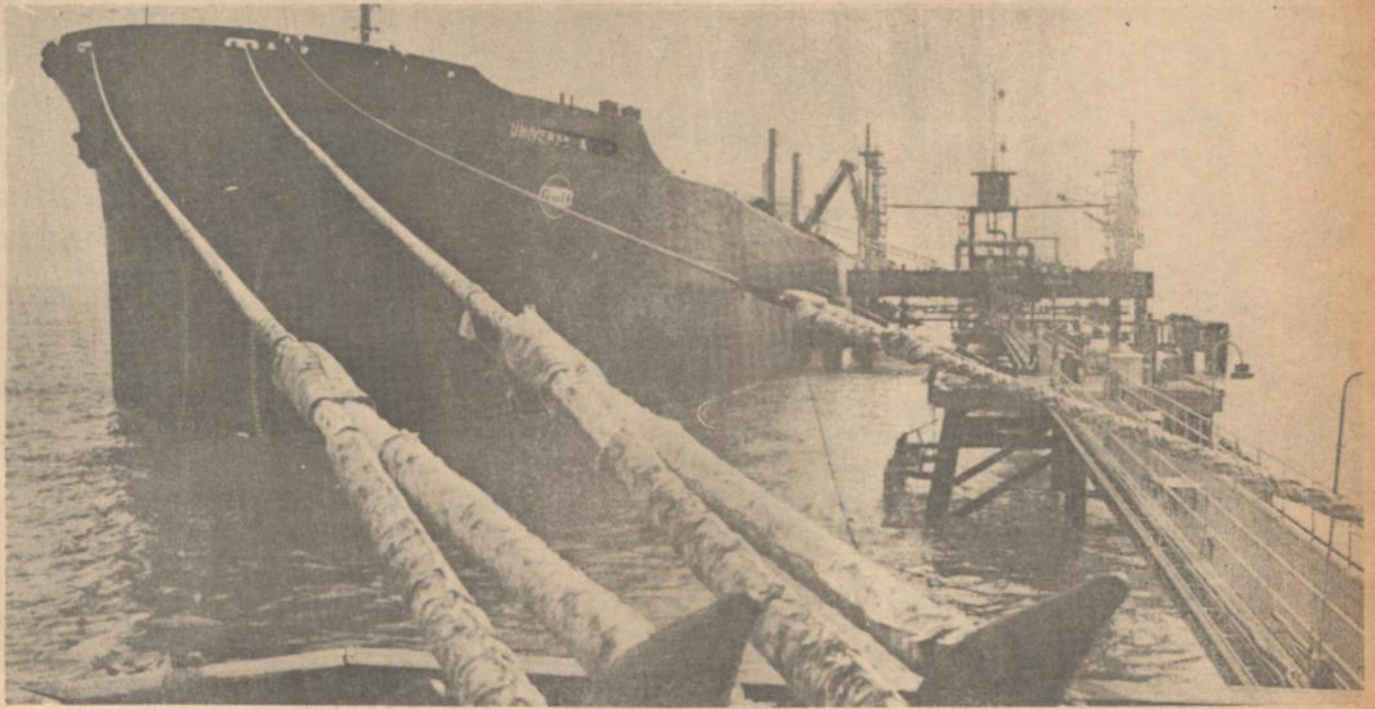
مما لا خلاف عليه ان الهدف من الاهتمام بمشكلة تلوث البيئة انما هو في النهاية حماية الانسان مما يهدد استمرار حياته واستمراره في اداء رسالته في هذه الحياة ، وان كان ثمة خلافا جوهريا بين النظرة الاسلامية والنظرة الغربية في تحديد طبيعة هذه الرسالة واهدافها . ولكن ايا كانت هذه الرسالة فهي لن تتحقق الا اذا ظل الانسان انسانا بكامل عناصره ومكوناته المادية وغير المادية . فهو جسم وروح او جسم وعقل وسلوك ، والنظر اليه من زاوية واحدة فقط واهمال ما عداها فيه قضاء عليه ككل فضلا عن كونه تصورا مضللا ومجافيا لاصول البحث العلمي الصحيح .

اية بيئة .. ؟!

اول ما يرد الى الذهن عند ذكر قضية « البيئة » سؤال عن المقصود بهذه الكلمة .. « البيئة » .

انطلاقا من المنظور الغربي للحياة انحصرت كل الدراسات والدعوات في نطاق البيئة المادية وعناصرها من ماء وهواء وغذاء . ولكن « البيئة » عند التحقيق هي كل ما يحيط بالانسان ويؤثر - سلبا او ايجابا - في مختلف مكوناته وملكاته ما كان منها منتما الى الجسم او الى العقل او الى السلوك والخلق . والجانب المادي من البيئة وما له من آثار على صحة الانسان جسميا لا ينبغي - رغم اهميته - ان يستأثر وحده بكل الاهتمام بحيث يصبح العنوان الوحيد لمشكلة كبيرة متعددة الجوانب والابعاد . بل ان هذا الجانب المادي - مع خطورته - ليس اهم جوانب المشكلة التي تهدد وجود الانسان ومستقبله . ان

مشكلة تلوث البيئة من زاوية أخرى



وعقل متحرر من عقدة الإعجاب بالغرب وعبادته
ير أن ما يتهدد بيئتنا في ميادين الفكر والدين
والخلق والسلوك من تيارات ضالة وصرعات
وتشنجات ومخططات افساد وتخريب انما
مصدرها ذلك الغرب « المتقدم » الذي اتخذ
من المادة الاها ليقدم نفسه وغيره قرباناً على
مذبحها . « والغرب » هنا ليس بمدلوله
الجغرافي وانما بمضمونه الحضاري الذي
ينسحب على ملحيدي « الشرق » أيضاً .

وكما أشرنا - بصدد « التلوث المادي » نلاحظ
هنا أيضاً أن الشعوب النامية - ويهمن منها
هنا الإسلامية بشكل خاص - لا تزال ، رغم
ما تعانيه من « تلوث » فكري وروحي ناتج عن
تأثيرات الغرب ومخططاته ، أحسن حالاً من
المجتمعات الغربية المادية الضالة ، ولا يزال الامل
في انقاذها قائماً شريطة أن تستيقظ من ذهولها
وتتدارك الامر قبل فوات الاوان : تدرس واقعها
من منظور اسلامي صحيح لتعرف ما طرأ عليه
من « ملوثات » وتؤكد من مصادرها الحقيقية
وتعمل في اخلاص وجدية لتطهير هذا الواقع
المسبوء .

واذا كان هناك مجال للزعم بحتمية اخذ
الشعوب الضعيفة بأساليب الغرب في التقدم
المادي رغم ما يرتبط به من أخطار التلوث المهلك ،
ان هي أرادت لنفسها مكاناً - ولو متواضعاً -
في هذا العالم المتصارع ، فليس هناك أي مجال

الرهيب استجابة لجنون التفوق والرفاهية
الذين تنهالك عليهما . أما الدول المسماة بـ
« النامية » فان نسبة التلوث فيها من هذين
المصدرين الرئيسيين أقل ، ولكنها تسمى جاهدة
معصوبة العيين وراء التوسع فيهما رغم
مخاطرها الواضحة ، وكأنها تستهين بتلك
الاخطار لقاء ما تتطلع اليه من قوة وتقـدم
مزعومين ، وكأنما هي لا ترى الى القوة والتقدم
من سبيل الا هذه السبل المحفوفة بالمهلك
والويلات التي اهونها تلوث البيئة .

مشكلة « التلوث » بهذا المعنى المادي جسيمة
الخطر ، وتستحق كل ما يبذل في مقاومتها من
جهود . لكن ثمة نوع آخر من « تلوث البيئة » هو
أخطر وأولى بالدرس والتحليل وابعاد الخطط
للحد من انتشاره ومن أضراره ، ذلكم هو
« التلوث » الفكري والروحي الذي يسود الجانب
غير المادي من البيئة بمعناها المكتمل . ان أخطار
هذا الضرب من التلوث تقتصر على الانسان
وتصيبه في صميم ما هو به انسان فيستحيل
بتأثيرها الى كائن خطير يتوجه بما لديه من طاقات
وامكانيات هائلة الى ما يعود عليه وعلى ما حوله
بالتدمير .

ومن الجدير بالتأمل والنظر الجاد أن « الغرب »
المادي المتقدم (!) هو المصدر الأكبر لهذا النوع
من التلوث أيضاً . فمن يرصد الامور بوعى

لمثل هذا الزعم بالنسبة للتقدم في مجالات الفكر والدين والاخلاق ، خاصة بالنسبة للمسلمين . لقد حذرهم - منذ اربعة عشر قرنا - ربهم - العليم ورسولهم الكريم من مغبة التخلي عن منهج دينهم القويم والاخذ بما عند غيرهم . « وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .. » (الانعام ١٥٣) « لتتبعن سنن من قبلكم شيئا بشيرا وشرعا بذراع » .. واذا صرفنا النظر عن الحاقدين والمخدوعين ، فليس هناك من يجرؤ على ادعاء ان نهضة الشعوب الضعيفة رهن بالاخذ بأساليب الغرب في الفكر والدين والاخلاق . العكس تماما هو الصحيح . فالعقلاء والمنصفون حتى من مفكري الغرب نادوا بانه لا علاج لأمراض مجتمعاتهم ومشاكلها سوى الحد من هذا السعار المادي والعودة الى حظيرة الدين والخلق الانساني .

ان مواقف الغرب المتناقضة من الشعوب النامية والاسلامية بخاصة ، لتبعث شكاً قويا في قيمة ذلك التقدم المادي المزعوم الذي يلوح لنا به ، وهي في نفس الوقت تؤكد بقوة خبث نيته تجاه مستقبلنا . فعلى حين نراه شديد الفن بأسرار التفوق العسكري والصناعي حريصا على عرقلة المشاريع الجادة للتطوير الحقيقي في حياتنا ، حتى مبيعاته وقروضه ومساعداته لنا لا تأتي الا مثقلة بالشروط والقيود التي تدعم سيطرته وتدخله المقيت في خاص شئوننا ، نراه من ناحية اخرى جادا في التخطيط لنشر كل سمومه الفكرية والسلوكية بين شعوبنا .. الموقفان متناقضان شكلا ، اما الهدف فواحد .. أن تحرم الشعوب الضعيفة من مقومات ومصادر القوة بكل معانيها حتى لا تنازعه السيادة على الارض أو تقاسمه ما يتمتع به من ترف ورفاهية

منهج البحث يقتضي هذا الشمول :

هذا المفهوم الشامل المتكامل لمعنى « البيئة » و « التلوث » لم نذهب اليه من باب الرغبة في الوعظ أو ربط الدين بآية قضية تثار ، كما قد يظن البعض ، وان كان التذكير واجبا على المسلم والدين الحق موقفا ايجابيا من كل قضايا الحياة ومشاكلها في أي مجال ، وانما املاه المنهج القويم في البحث والدراسة . ان الذين تناولوا مشكلة « تلوث البيئة » على مستواها المادي قرروا « أنه من الخطأ أن ننظر الى مشكلة البيئة على انها مشكلة فيزيقية بحثة ، بحيث نفعل ابعادها الاجتماعية والانسانية » و « ان الكثير من العلماء يعتبرون ما نسميه الآن بمشكلة البيئة انما هو مشكلة سلوكية في المحل الاول ، ولذا فان .. علاج الموقف يجب ان يبدأ بالانسان نفسه باعتباره هو العامل الاساسي في الاستفادة

من البيئة ، كما انه هو السبب المباشر في تلويثها ، وانه هو الذي يعاني هذا التلوث في آخر الامر . » ولا مفر - والامر كذلك - من ضمان صحة الانسان عقلا وروحا حتى يستقيم سلوكه أفرادا وجماعات . وكل محاولة لالزامه بسلوك معين تجاه البيئة مصرها الاخفاق ما دام ذلك الانسان خرب العقل والروح . وليس يجدي معه حينئذ أي ضغط باسم القانون أو العقاب أو الخطر الذي يهدده مهما كان شديدا .

والأمثلة التي تبرهن على صحة ذلك من واقع الحياة لا تحصى . ويكفي ان نذكر ما عاناه البشر من وبلاات الحروب المحلية والعالمية وأحوال القوة الذرية والنووية مما لا تزال آثاره قائمة حتى الان .. ومع ذلك لم يتحسن - بل ازداد سوءا - سوء المالكين لآلات الحرب والمتاجرين في دماء الشعوب .

لو ان القيم الروحية والفكرية الصحيحة - كما يعرضها الاسلام - هيمنت على تصورات البشر وتطلعاتهم وسلوكهم أفرادا وجماعات ، خاصة أولئك الذين يسكنون بأيديهم أزمة التوجيه بين الشعوب ، أي لو تطهرت بيئتهم الروحية والفكرية ، لاصبح من اليسير ، بل الطبيعي ان يتخلصوا من كثير من مصادر « التلوث المادي » الخطرة .

ان سعار الرغبة في التفوق الحربي والتفوق الاقتصادي « الاستغلالي » طلبا لمزيد من التسلط والرفاهية ، ليقف وراء عدد كبير من أخطر مصادر تلوث الماء والهواء ، بل والقيم ايضا . ومن ناحية أخرى ، نجد ان هذا الصراع « الغابي » المنبعث من الأنانية وحب التسلط هو ذاته الذي دفع بالجزء الاكبر من سكان هذا العالم الى دركات التخلف والجهل وفساد التصور ، وبالتالي الى المساهمة - دون وعي - في تلوث البيئة . ولو تخلى عبيد الأنانية والتسلط عن مسلكتهم هذا وسخروا ما يهدرونه من طاقات وامكانيات ، في هذه السبيل المهلكة ، لتحقيق تقدم انساني فيما يحتاج اليه البشر فعلا من غذاء وكساء ومسكن وعلم نافع ورقي في الفكر والاخلاق لا نصلح الحال وتطهرت البيئات من هذا التلوث .

واذا كان التلوث المادي يهدد البشر بالضياح في هذه الحياة ، فان التلوث الفكري والروحي يهددهم بالضياح في الدنيا والاخرة معا . « ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى وأضل سبيلا . » (الاسراء - ٧٢) .

« قل هل ننبئكم بالآخرين أعمالا ؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا . » (الكهف - ١٠٣ - ١٠٥)

شرط بوتو تحاصر منزل المودودي ..

أبوا الأعلى

يصدر تصريحًا يكشف فيه « كيد » الحكومة

لاستخراجها ولكنها باعت بالفشل . ولعلها أحست بأن الاتهام الذي أرادوا الصاقه به لم يتمكنوا منه ولذلك لم يستطيعوا أن يقبضوا على . ولا أدري الى متى تستمر هذه السلسلة . وعلى كل ، لهم أن يستمروا فيها الى ما شاء وان يتخذوا ضد أي إجراء يريدونه فأننا على أتم الاستعداد لمواجهة متوكلا على الله تعالى .

ومن الغريب في الأمر أن حكومة بوتو لا تزال توزع الكميات الكبيرة من السلاح الفتاك على رجال حزب الشعب كالمسدسات والرشاشات والقنابل اليدوية . وهم يستخدمونها ضد الجماهير على مشهد ومراى رجال البوليس وقوات الأمن الاتحادية . ولكن الحكومة لم تشعر بالحاجة الى اتخاذ أي إجراء ضدهم . بل حينما هم يستخدمون تلك الأسلحة يأتي البوليس يحميهم من غضب الجماهير وهم لا يحوزون على السلاح المشرح فقط بل يحوزون على السلاح غير المشرح أيضا .

هذان الموقفان على طرفي النقيض تفهمهما الحكومة في هذه البلاد فالذين كانوا لا يؤمنون بالعنف وكانوا يمنعون الناس من سلوك هذا الطريق أصبحت السلطات تقتل الاتهامات ضدهم وعلى عكس من ذلك أن الذين يستخدمون العنف علنا ويستخدمون السلاح الذي أعطتهم الحكومة لا يتعرض لهم القانون والبوليس .

خليل أحمد الحامدي

منصوره — لاهور — باكستان

بعد صدور التصريح الذي أدلى به السيد بربكارو رئيس التحالف الوطني الباكستاني بالوكالة ، والسردار عبد القيوم رئيس دولة كشمير الحرة سابقا ، حول حصار البوليس المتعاقب لبيتي أصبح الناس يراجعونني متسائلين عن سبب هذا الحصار . وعلى هذا أريد أن أوضح هذا الأمر بإيجاز :

بدأت سلسلة اعتقال الشباب من شهرين ونصف شهر تقريبا والبوليس يجبرهم تحت التعذيب والتنكيل على الاعتراف بأن المودودي وزع عليهم الأسلحة والقنابل اليدوية ، أو نصحهم بالحصول عليها لاستخدامها في الحركة الشعبية الحالية . كما أن بعض الشباب قد وضع البوليس نفسه في جيوبهم دولارات ثم استخرجها منها وحاول أن ينتزع منهم الاعتراف بأنهم استلموا تلك الدولارات من المودودي . ولحد علمي أن هناك حوالي أكثر من مائتي شاب نالوا أشد العذاب وأسوأ التنكيل على أيدي المباحث العامة حتى الآن أغلبهم رفضوا رفضا باتا أن يصادقوا على الاعترافات الكاذبة . وقد تضجر البوليس نفسه من تعذيبهم المستمر . وكان البعض منهم لما عانوا من التعذيب ما يفوق طاقتهم اضطروا الى الاعتراف بالبيانات الكاذبة على نفس الطريقة التي كانت تتخذ في روسيا الشيوعية والمانيا النازية لانتزاع الاعترافات من المعارضين . وبعد كل ذلك أصبح البوليس والمباحث العامة تحاصر بيتي ليلا باستمرار أحيانا وبفترات حينما آخر . ولعلها كانت تحاول وضع الأسلحة والقنابل في جانب من جوانب البيت

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل للتقاولين رقم ١
برقيا " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٣٢٣/١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش.سوه واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش.سوه واقف ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآلات : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

ينقض الأساس لفلسفة الفئة الفكرية ومس

الاساس الثالث

من الاعتراضات المعروفة على هذا الرأي أن تكوين كائن كالإنسان من تلك الذرات بالمصادفة أبعد احتمالا من فرد يخطط على آلة كاتبة فيخرج لنا بالمصادفة معلقة امرئ القيس مثلا . ومن الاعتراضات أيضا أن المصادفة وحدها ولا سيما في مثل هذه الحال - لا تجدي ، بل لا بد من أن يكون وراءها تصميم . هب أن لديك عددا كبيرا من اللبن بدأت ترمي به على غير هدى فتكونت منه بالمصادفة حجرة . فالحجرة هنا جاءت من اجتماع اللبن بالمصادفة ولو كان الذي نلقى به بيضا مثلا لما تكونت منه حجرة ، وهكذا الحال مع تلك الذرات فإن تكوين الكائنات منها بالمصادفة يقتضي أنها كانت مصممة بحيث إذا اجتمعت بهذه الطريقة تكون منها ذهب وإذا اجتمعت بتلك الطريقة يتكون منها ماء وهكذا وأذن فالمصادفة وحدها لا تحل الاشكال لأنها لا تفني عن التصميم .

وإذا كانت هذه النتيجة لازمة لكل من يقول بتكوين الكائنات من ذرات فإنها الزم ما تكون للذي يقول كما يقول بعض الماديين أن خصائص الكائنات ان هي الا خصائص مكوناتها الأولية بلا زيادة ولا نقصان .

الأساس الرابع

ما قلناه في نقض الاسس الثلاثة السابقة يكفي لنقض هذا الاساس الرابع وذلك أنه اذا

١ - هذا الاساس مبني على مفهوم للمادة مضى عليه الزمن وهي كونها مركبة في النهاية من ذرات .

٢ - لقد اثبتنا أن المادة يستحيل أن تكون ازلية في اية صورة معينة من صورها .

٣ - هذه النظرية هي مجرد افتراض وتخمين لا يسنده علم ولا برهان فكيف يبنى عليها الانسان تصوره للكون وفلسفة حياته ؟ أن كثيرا من الماديين يتبحرون بالعلمية ويتناولون على المؤمنين مطالبين اياهم باقامة الدليل على وجود الخالق زاعمين أن الذي يمنعهم من الايمان به هو عدم هذا البرهان ، ولكنهم ينسون أن فلسفتهم المادية كلها قائمة على افتراضات هي مجرد خيالات وتخمينات لا دليل على صدقها بل كل الدلائل تشير الى بطلانها .

٤ - ولنحاول أن نساير الماديين في افتراضاتهم الخاطئة فنصور معهم كيف تكونت هذه الاشياء التي نراها ؟ كانت هنالك ذرات سابحة في الفضاء - ذرات ازلية لم يخلقها اله ولم يحركها محرك . ذرة فيها هائلة على وجهها لا تسير الى غاية مقصودة ولكنها في هيامها هذا تلتقي بذرة اخرى ومن هذا اللقاء تتكون جزئيات ومن الجزئيات تتكون عناصر وهكذا الى أن نصل الى طور هذه الكائنات التي نشاهدها الآن ..

غاية للمذهب المادي وولي مفكري الاسلام في ردها

غير مرئية ولا تناقض في هذا فقد مضى الوقت الذي كان يقال فيه ان المادي هو الذي تدركه الحواس ادراكا مباشرا .

الاساس الخامس

ان المذهب المادي باختلاف صورته ليس مذهبا اصيلا ادى اليه علم او اثبتته نظر وانما هو مجرد رد فعل ضد الدين ، وتعريفات كثير من الفلاسفة الماديين ومفاهيمهم المقصود الاول منها هو اسقاط الدين من الحساب وبيان ان لا محل له في مجال العلم . وما يظهر هذا .. حماسهم الشديد في انكار البعث وهو انكار لا تستلزمه - فيما ارى - حتى فلسفتهم المادية نفسها .

وذلك ان هذه الفلسفة لها نظرية في الخلق الاول ، والبعث انما هو خلق ثان . فلماذا يكون الاول ممكنا والثاني محالا ؟ اذا كان الانسان قد خلق بزعمهم من تلك الذرات مصادفة فما الذي يمنع ان يخلق مرة ثانية مصادفة ؟ لو كان الماديون اصلاء في تفكيرهم لقادهم منطقهم الى هذه النتيجة ولقالوا ان البعث ليس محالا وليس ابعد احتمالا من الخلق الاول ولكننا لا ندري اكاثن هو ام لا .

ببت ان المادة ليست ازلية او ثبت بالبرهان العقلي القاطع - وهو ثابت - ان للكون خالقا واحدا متصفا بالصفات الواردة في القرآن الكريم ، وثبت صدق دعوى الانبياء في تكليم هذا الخالق لهم ووحيه الرسالات اليهم ، وجاء في هذه الرسالات الخبر عنه تعالى بوجود موجودات ذات طبائع غير التي نعرفها في عالمنا المشهود هذا ، فلا مجال لنا الا الايمان بوجوده .

وهنا مسألة ينبغي التنبيه اليها فمن المقطوع به ان الله تعالى ليس موجودا ماديا لانه تعالى « ليس كمثله شيء » ولكن عدم المماثلة هذه من خصائصه سبحانه وتعالى وحده ، وكل ما عداه فهو بمائل غيره في شيء وان خالفه في اشياء . ولم يرد في القرآن الكريم ولا في السنة عبارة ان الملائكة او الجن مخلوقات غير مادية . فكل ما نعرفه عن ذواتها ، ان الملائكة مخلوقة من نور والشياطين من نار كما ان الانسان من طين فاذا اجرينا الفاظ النور والنار على ظواهرها ، فهي في عرف العلم الحديث اشياء مادية . وليس بكثير على الاله الذي خلق من الطين والماء المين انسانا يسمع ويبصر ويريد ويعقل ان يخلق من النور ملائكة او من النار جنا فكونها ليست كالمخلوقات التي نشاهدها وكونها لا تدرك في صورتها الاصلية بحواسنا العادية ، كل هذا لا ينتج عنه بالضرورة ان العنصر الذي تتكون منه شيء مخالف تماما للمادة التي تتكون منها المخلوقات التي الفناها واذن فحتى لو كانت الملائكة وكان الجن مخلوقات مادية فانها مخلوقات

دكتور جعفر شيخ ادريس ينقذ الاسس الفلسفية للمذهب المادي ..

الاساس السادس

طبيعة كل شيء وخصائصه ان هي الا المادة
المكونة له

أ - هذا القول يفترض أن المادة مكونة من ذرات أزلية لا تتجزأ وهو مفهوم قديم . فالعلم الحديث كما قلنا لا يعرف مادة بهذه الصفة ولا يضع حدا فاصلا بين المادة والطاقة .

ب - ان « العمارة » مكونة من حجارة ولكن لا يمكن ارجاع خصائص (العمارة) كلها الى الحجارة المكونة لها فتتظيم هذه الحجارة بطريقة معينة يعطي العمارة خصائص لا نجدها في مجموعة حجارها . كذلك الاشياء لو افترضناها كلها مكونة من ذرات لا تتجزأ فهي ليست مجرد اكوام - مختلفة الاحجام - من الذرات . ولكنها ذرات مختلفة التنظيم والتكوين وهذا التنظيم لا تقل اهميته في اعطاء الشيء خواصه عن اهمية المادة التي يتكون منها .

ج - وبالإضافة الى التنظيم فهناك العلاقات الناشئة بين الاشياء المكونة وهي بحكم كونها علاقات بين أشياء فلا يمكن أن توجد في الشيء الواحد . وأظهر مثال لذلك هو مثال الساعة ، فخصائص الساعة لا يمكن ردها كلها الى خصائص الاجزاء المكونة لها . وما يقال عن الساعة يقال عن سائر « الماكينات » وعن الاحياء من باب أولى .

نخلص من هذا كله الى أن الشيء المكون يكتسب صفات جديدة حين ينضم الى غيره ، واذن فخصائص الكل المكون لا يمكن ارجاعها كلها الى مجموعة خصائص الاشياء المكونة له في حالة انفرادها .

الاساس السابع

كل ما نسميه عقلا او نفسا او روحا او فكرا انما هو شكل من اشكال المادة

إذا كان المقصود بهذا ان العقل والنفس والروح والفكر اشياء مادية محسوسة او معلومة القدر والعدد فهو بالطبع غير صحيح . واذا كان المقصود أن هذه الظواهر متصلة بأشياء مادية كالكانات الحية فهو بالطبع صحيح ولكنه لا يخدم للماديين قضية . واذا كان المقصود أن هذه الاشياء كلها لا توجد الا متصلة بهذه الكائنات المادية بالطريقة التي نعدها فهو قول بغير علم .

ثم ماذا يعني ان نقول ان العقل مثلا شكل من اشكال المادة ما دامت المادة نفسها لم تعد (مادية) بالطريقة الفليضة التي كان يتصورها غلاة الماديين؟

الاساس الثامن

تشكيلات المادة وحركاتها خاضعة كلها لقوانين طبيعية لا تختلف ، وبها يمكن أن نفسر كل الظواهر الطبيعية ، والحالات النفسية ، والحوادث التاريخية، من غير حاجة الى افتراض قوة وراء الكون نحفظه وتسهره .

أ - لقد اثبتنا من قبل ان الايمان بالخالق أمر تستلزمه طبيعة المادة نفسها اذ ما دامت المادة حادثة ويستحيل أن تكون أزلية كما اثبتنا فلا بد لها من خالق ازلي غير حادث .

٢ - واذا ثبت وجود هذا الخالق فان ما يسمى بالقوانين الطبيعية التي تحكم سير الكون انما هو عادة هذا الخالق او سنته في تصريف شئون خلقه .

٣ - واذا كانت القوانين انما هي سنن الله تعالى فان اطرادها انما يدل على أن الله تعالى لا يغير من عادته هذه ، وتخلفها احيانا اما ان يدل على أن السنة التي عرفناها ليست هي السنه المهيمنة بل فوقها سنن تحكمها ، واما أن يدل على أن أحد شروط تلك السنة قد تختلف وكل هذا يجعل الباب مفتوحا لان تحدث الحوادث بغير الطريقة التي عهدناها والتي - لذلك - نتوقعها ونستغرب غيرها . ولكن حدوث مثل هذه « الخوارق » انما هو خرق للعادة التي عرفناها ولا دليل فيه على أن الكون يسير بلا انتظام ولا اتساق .

الاساس التاسع

المادية مذهب علمي :

من الحيل المعروفة على مدى التاريخ أن المدافعين عن المذاهب الباطلة والافعال الفاسدة

المادية مذهب الحادي فماذا يقدم الالحاد للانسان ؟ انه يقول له انك جئت من لا شيء وان كنت جئت من شيء فقد جئت مصادفة ، فليس لوجودك غاية ، ولا لك في الحياة مهمة ، وانك صائر الى لا شيء ، فما بعد الموت من حياة .

والالحاد بهذه العقائد السلبية يزيج عن قديمي الانسان الارضية التي تقوم عليها حياته كلها . فالانسان بطبعه مخلوق ذو غاية وهدف لا يكاد يعمل عملا لا يعرف الغرض منه والغاية من ورائه ، والالحاد يقول له ولكن الواقع أن حياتك في مجملها لا هدف لها .

والانسان مفطور على حب الخير وكرهية الشر وعلى جزاء الاحسان بالاحسان ، ولكن الالحاد يقول له ان مصير المحسنين والمسيئين في النهاية واحد ، فيخلق في نفسه صراعا بين نزوعه الطبيعي نحو فعل الخيرات وعبث هذا الفعل الذي يقتضيه استواء مصير المحسنين والمسيئين .

والانسان بطبعه مخلوق ضعيف لا تكاد حياته تسلم من داء مؤلم او عدو مؤذ او عيش ضنك او فراق صديق عزيز او قريب حميم وهو في حالات ضعفه هذه كلها بحاجة الى ملجأ يلوذ به ويعتمد عليه وينشد عنده العزاء والسلوان . ولكن الالحاد يقول له : الواقع أنك تقف وحدك لا خالق لك تعتمد عليه وتصدق الملجأ اليه .

وحين يسحب الالحاد من تحت اقدام الانسان هذه الارضية فانه يجعل حياته تعيسة ومزق ذاته شر ممزق ، فلا غرو ان يحاول الهروب من نفسه بالمسكرات والمخدرات والملهيات المزعجات ، ولا غرو ان يهرب من بني جنسه فيعيش وحده ذرة تائهة بين ذرات ، ولا غرو ان تتفاقم لهذا كله مشاكله وادواؤه النفسية .

ان الارتباط بين فلسفة العبث التي يقتضيها الالحاد وبين مشاكل الانسان المعاصر التي اشرنا الى طرف منها اصبح من المسلمات عند المفكرين الغربيين .

خاتمة

وبعد .. فاذا كانت تلك هي الاسس التي تقوم عليها الفلسفة المادية وكانت هذه هي نتائجها على معتنقيها فما هو المسوغ لاستجلابها لنا والدعوة اليها بيننا ؟ ان انسانا عاقلا يعرف طبيعة تلك الاسس وآثارها لا يمكن ان يقدم على عمل كهذا ، ولكن المشكلة انه ما كل الناس يعقلون وما كل العقلاء يعلمون ، فاللهم عقلا هاديا وعلما نافعا .

والسلع الضارة لا يسمون اشياءهم بمسمياتهم بل يلبسونها زورا ازياء زاهية جذابة . ولما كان العلم الطبيعي سلعة رائجة في زماننا فان كل صاحب مذهب باطل يحاول ان يلتجئ اليه ويلوذ بحماه ولكن هيهات . فالمادية كما قدمنا مذهب تقوم قاعدته الاولى على مجرد الدعوى التي لا يسندها دليل بل التي يبطلها الدليل ، فآين العلم من هذا ؟ والمادية كما اوضحنا مذهب يسير العلم في خط مضاد له ، فالعلم هو الذي ما فتىء يبطل تعريفاتهم للمادة حتى ما يستطيعون ان يقولوا ما هي هذه المادة التي يريدون لها الاستغناء عن الخالق الذي جاءت بالدعوة الى الايمان به رسل الله تعالى ، والعلم هو الذي هدم دعواهم بازليه الاجرام السماوية تم بازليه الجزء الذي لا يتجزأ ، والعلم هو الذي اقرب من المنهج الديني حين اتخذ الاثر دليلا على طبيعته المؤثر ، ولم يشترط رؤية الاخير رؤية مباشرة . والعلم هو الذي يتجه الان لتفسير ظواهر طبيعية وفوى بشرية لا تقع تحت نطاق ما عرف من قوانين الطبيعة الحسية .

الأساس العاشر

الانسان سيد نفسه ومالك مصيره فهو وحده المسئول عن ان يشرع لنفسه في السياسه والاقتصاد والاجتماع وسائر نواحي حياته .

هذا كلام لا يصح اطلاقه حتى على افتراض ان الانسان لا خالق له فكيف وقد ثبت ان له خالقا ؟

وهو لا يصح على ذلك الافتراض لان الواقع الذي يحسه كل فرد منا انه رغم فوى الانسان العقلية الفاعله ورغم اطراد تقدمه العلمي واتساع فهمه للكون الذي يعيش فيه قانه ما زان محكوما في الجزء الاكبر من حياته بعوامل خارجه عن ذاته . فلا احد منا كان مختارا في ان يجيء الى هذا الكون ، ولا احد منا يدري متى يفارقه ، ونحن نجىء اليه بتكوين طبيعي لم يصنعه ولا قدره لنا على تغييره ، وهذا التكوين الطبيعي يفرض علينا نظاما معيناً للحياة فلا بد من اكل وشرب ونوم ويطقة وعمل الخ . ونحن لا نجىء الى الكون مكتفين دانيا بل ان متطلبات حياتنا خارجه عن ذواتنا وليست بخاضعة لقوانا وارادتنا .

تلك بدائه ما بتكرها عاقل فما ينبغي له اذن ان يقول انه سيد نفسه ومالك مصيره .

ثم ان تجربة الانسان الذي افترض انه سيد نفسه وذهب يضع لنفسه مناهج حياته ويخطط مسار سلوكه تجربة مؤسفة باعتراف اصحابها الذين ذاقوا ويلاتها . افلا يكفي هذا دليلا على بطلان الافتراض الذي قامت عليه ؟

المرأة الباكستانية في ميدان الجهاد

الباكستاني لم ينخدع بتلك الشعارات لانه كان يرى بأم عينيه الجهود التي بذلها بوتو في نشر الفساد والاباحية وتشجيع الدعوات العنصرية كالسندية والبنجابية وتحريف أحكام الاحوال الشخصية واستقطاب الشيوعيين حوله . وأراد الشعب الباكستاني أن يتخلص منه بواسطة الانتخاب البرلماني في السابع من مارس الماضي ولكن بوتو مارس التزوير بطريقة لم يمارسها أحد مثله . أنه أعد النتائج الانتخابية قبل الانتخاب بثلاثة أيام . وأعلنها من الاذاعة في اليوم السابع من مارس على رغم أن التصويت كان مستمرا وكان النخبون واقفين في الصفوف أمام مراكز الاقتراع لاجل الادلاء باصواتهم . وكل الامارات كانت تبرهن على فوز التحالف الوطني بأغلبية ساحقة ولكن اذاعة بوتو أعلنت قبل أن ينتهي التصويت وتفرز الاصوات نجاح المرشحين من حزبه وفشل المرشحين من التحالف الوطني . وبمجرد سماع تلك النتائج المزورة ثارت ثورة الشعب الباكستاني ولا تزال الثورة قائمة على قدم وساق ، والشعب يقدم كل يوم تضحيات جديدة في الانفس والاموال ودخل السجون والمعتقلات أكثر من مائة الف شخص وقتل خلال المظاهرات أكثر من الف شاب وعدد الجرحى لا يعد ولا يحصى . والحركة تضم كل الفئات والطبقات حتى السيدات اللاتي لم يلعبن في الماضي أي نشاط فعلي يخرجن في الشوارع ويطالبن باستقالة بوتو وأجراء الانتخابات من جديد وتطبيق القانون الاسلامي . وقد نالت بعض السيدات الشهادة في هذا السبيل ووضعت بعض السيدات تحت حراسة البوليس

تهتز باكستان هذه الايام بحركة شعبية تتصف بحق بحركة اقالمة النظام الاسلامي واستعادة الحياة الديمقراطية . ولا نبالغ اذا قلنا أن هذه الحركة فريدة في نوعها لم ير التاريخ مثلها الا نادرا ومن المعلوم لدى الجميع أن باكستان قامت على أساس الاسلام ولكن الاسلام هو الاول الذي نال الاهمال من قبل المسؤولين . ولم يحكمها طيلة تاريخها الا فئة نفعية كانت تغير زيتها بين أونة واخرى فمرة حكمت البلد بالنظام الرأسمالي والاقطاعي ، ومرة نادت بالديمقراطية المحدودة ، ومرة ثالثة ظهرت بلباس الخاكي تحكم بالحكم العرفي وأخيرا جاءت نفس الفئة تستغل الجاهل الكادحة وتنادي بالاشتراكية تحت قيادة الرأسمالي الكبير والاقطاعي العظيم ذو الفقار علي بوتو وعلى كون هذا الرجل رأساليا فقد طبق أبان حكمه الاشتراكية في العديد من القطاعات . حينما أمم التعليم وأمم الصناعات الكبيرة والمتوسطة ، وأمم البنوك وشركات التأمين ، وأقام نظاما مثل نظام الحرس الاحمر تحت اسم - قوات الامن الاتحادية وحاول اقامة المحاكم الشعبية والبوليس الشعبي لسحق المعارضة بالاساليب اللعينة . وبما أن الشعب الباكستاني شعب مسلم متحمس للإسلام لا يستطيع أن يقبل الاجراءات المعادية للإسلام بسهولة لجأ بوتو الى استغلال الاسلام واتخاذ بعض الشعارات الاسلامية لتفطية اجراءاته الاشتراكية . منها شعار عقد مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور ومؤتمر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وشعار المراقبة على طباعة المصاحف خالية من الاخطاء . ولكن الشعب



اللواتي يشتركون في المسيرات معظمهن من المثقفات ثقافة عصرية عالية ومن العائلات الثرية . بل الذي يزيد الامر دهشة أن نساء الموظفين الرسميين الكبار كذلك يشاركون المسيرات بينما أزواجهن وأبنائهن يشتركون في قمع المسيرات باطلاق الغازات المسيلة للدموع وبالهرافات والعصي ، وأحيانا باطلاق الرصاص كما حصل في مدينة لاهور في التاسع من شهر ابريل الماضي وفي مدينة حيدر آباد ومير بور ونواب شله . وثورة المرأة المسلمة تحت زعامة السيدة محمودة بيكم عقيلة الاستاذ الكبير ابو الاعلى المودودي وزوجات زعماء التحالف الوطني اتخذت الجوانب العديدة للنشاط كتنظيم المسيرات الاستنكارية كما قلت انفا ، وكذلك الاتصال بزوجات رجال الحكم والادارة وممارسة الضغط عليهن لاقناع أزواجهن على النخلي عن مماشاة بوتو ، واتاحة الفرصة للحركة الاسلامية وعرض المذكرات الاستنكارية على رجال القضاء كما حصل في مدينة لاهور ، في التاسع عشر من مايو عندها دخلت مجموعات من السيدات المحكمة العليا بلاهور وعرضت المذكرة الاستنكارية على رئيس المحكمة وطالبته باستقالته من منصب رئاسة المحكمة بدليل أن بوتو ادخل في دستور باكستان تعديلا الغي بموجب صلاحيات القضاء في النظر في الاحكام العرفية الصادرة من الجيش في المدن التي تحكم بالحكم العرفي والاحكام تتضمن اعتقالات واسعة للذين يعارضون نظام بوتو . وكذلك للسيدات نشاط كبير في مساعدة عائلات الشهداء والجرحى والمعتقلين والمتضررين .

في البيوت مثل زوجة الشيخ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية وزوجة اصغر خان رئيس حركة الاستقلال . وبلغ عدد السيدات الموضوعة تحت الحراسة أكثر من عشر سيدات من زوجات الزعماء . مما لا شك فيه أن المرأة الباكستانية قد قامت في هذا الصدر بدور تاريخي عظيم ، بدافع الايمان بالله والغيرة على الاسلام . ومن الجدير بالإشارة الى أن بوتو اعلن أكثر من مرة أن المرأة الباكستانية قد أيدته في الانتخابات لانه أعطى المرأة الباكستانية الحرية وأخرجها من سجن الحجاب الشرعي وأعطاهها الحقوق على غرار المرأة الغربية ولكن السيدات في باكستان لما سمعن بتصريحات بوتو الكاذبة ثارت ثورتهم أيضا وشاركن في الاستنكار الشديد ، وبلغت غضبتهم الشأو البعيد حيث أن كل مدينة في باكستان صغيرة كانت أم كبيرة أصبحت تهتز بالمظاهرات مع العلم أن تلك المظاهرات لا تخرج عن حدود الاسلام . فكل امرأة تشترك في المسيرات اما تلبس الحجاب كاملا أو تلبس الغطاء الذي يستر مفاتها . وشاهدت المدن الكبيرة مثل كراتشي ولاهور ولائل بور وكوجرا نواله وسيلكوت وحيدر آباد دولتان ونواب شاه وما الى ذلك المسيرات النسائية تضم الافا مؤلفة من السيدات والوانس يرددن كلمة الشهادة ويعلن ولاءهن للاسلام ويستنكرن الانظمة غير الاسلامية ويطالبن بجعل باكستان دولة اسلامية بمعنى الكلمة ويطالبن باستقالة بوتو واستقالة رئيس لجنة الانتخابات واجراء الانتخابات البرلمانية المركزية من جديد تحت مراقبة رجال القضاء والجيش علما بأن السيدات

الجريمة العظمى

لسماعة الشيخ عبد العزيز بن باز

الحمد لله . والصلاة والسلام
على رسول الله وعلى آله وصحبه :

أما بعد : فقد اطلعت على ما نشرته
مجلة الدعوة في عددها الصادر في يوم
الاثنين الموافق ٢٧ - ١ - ١٣٩٧ هـ
بجانب عنوان « عكاظ تسخر من
لقرآن وأهله » ثم ذكرت تحت هذا
لعنوان ما نصه : وطلعت علينا
بكاف في عددها الصادر بتاريخ
١ - ٤ - ١٣٩٦ هـ لتسخر من
لقرآن وأهله ولتقول ما نصه :
والرجال يعتقدون ان المرأة كائن
آخر . والمرأة في تعبيرهم ناقصة
قل ودين وهم يعتقدون أن الرجال
وأمون على النساء » انتهى ما نقلته
مجلة الدعوة .

ولقد دهشت لهذا المقال الشنيع
استغربت جدا صدور ذلك في مهبط
لوحى وتحت سمع وبصر دولمة
سلامية تحكم الشريعة وتدعو إليها،
عجبت كثيرا من جرأة القائمين على
بذرة الجريدة حتى نشروا هذا المقال
الذي هو غاية في الكفر والضلال
الاستهزاء بكتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم والطعن فيهما،
ليس هذا ببدع من القائمين على
صحيفة عكاظ ، فقد عرفت بنشر
لقالات الداعية الى الفساد والاحاد
الضرر العظيم على المجتمع . كما
رفت الحقن على علماء الاسلام
الاستطالة في اعراضهم والكذب

عليهم ، لانه ليس لدى القائمين عليها
وازع ايماني ولم تردع بوازع سلطاني
فلهذا أقدمت على ما أقدمت عليه من
الكفر والضلال في هذا المقال الذي
لا يقوله ولا ينشره من يؤمن بالله
واليوم الآخر . ولا يقوله وينشره من
يحترم كتاب الله وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم

ولمزيد التثبيت والرغبة في الوقوف
على اصل المقال ومعرفة من قاله ،
طلبت الصحيفة المذكورة المنشور
فيها هذا المقال ، فأحضرت لي .
فالفيتها قد نشرت ما نقلته عنها
مجلة الدعوة حرفيا ونسبت ذلك
الى من سمت نفسها (أمل عبدالله)
ولم تعلق الصحيفة شيئا في انكار هذا
المقال فعلم بذلك رضاها به وموافقتها
عليه . ومعلوم أن الذي جعل الرجال
قوامين على النساء هو الله عز وجل
في قوله تعالى في سورة النساء :
« الرجال قوامون على النساء بما
فضل الله بعضهم على بعض وبما
انفقوا من أموالهم » الآية . فالطعن في
قوامة الرجال على النساء اعتراض
على الله سبحانه وطعن في كتابه الكريم
وفي شريعته الحكيمة وذلك كفر
أكبر باجماع علماء الاسلام ، كما نص
على ذلك غير واحد من أهل العلم
منهم القاضي عياض في كتابه (الشفاء)
كما أن الذي وصف النساء بنقصان
العقل والدين هو النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر عليه الصلاة والسلام

أن من نقصان عقلها أن شهادة
المرايين تعدل شهادة الرجل الواحد
وذكر أن من نقص دينها أنها تمكث
الليالي والايام لا تصلي وتفطر في
رمضان بسبب الحيض ، وأن كان
هذا النقصان ليس عليها فيه اثم .
ولكنه نقصان ثابت معقول لا شك
فيه ولا اعتراض على الرسول صلى
الله عليه وسلم في ذلك لانه اصدق
الناس فيما يقول واعلمهم بشرع الله
وأحوال عبادته . فالطاعن عليه في
ذلك طاعن في نبوته ورسالته ومعارض
على الله سبحانه في تشريعه وذلك
كفر وضلال لا ينزع فيه أحد من
أهل العلم والايمان ، والادلة النقلية
والعقلية والشواهد من الواقع
ومن معرفة ما جبل الله عليه المرأة
وميزها به عن الرجل ، كل ذلك
يؤيد ما أخبر الله به سبحانه من
قوامة الرجال على النساء وفضلهم
عليهن ، وما أخبر به النبي صلى الله
عليه وسلم من نقصان عقل المرأة
ودينها بالنسبة الى الرجل . ولكن
لا يلزم من ذلك أن يكون كل فرد من
افراد الرجال أفضل ولا أعقل من
كل فردة من افراد النساء ، وكم لله
من امرأة أفضل وأعلم وأعقل من
بعض الرجال ، وانما المراد تفضيل
الجنس على الجنس وبيان أن هذا
اكمل من هذا والادلة القطعية شاهدة
بذلك كما سبق . وقد اتضح من كلام
صاحبة المقال - أمل عبد الله - أنها

كبرى لجريدة عكاظ وما يجب نحوها

تجاوزت الحدود واجتازت على محاربة الدين والوطن فيه بهذا المقال الشنيع جراحة لا يجوز السكوت عنها ، ولا يحل لوزارة الاعلام ولا للحكومة الاغضاء عنها بل يجب قطعاً معاقبتها معاقبة ظاهرة بألقافها عن الصدور ومحاكمة صاحبة المقال والمسئول عن تحرير الصحيفة وتأديبهما تأديباً رادعاً واستتابتهما عما حصل منهما لان هذا المقال يعتبر من نواقض الاسلام ويوجب كفر وردة من قاله او اعتقده او رضي به لقول الله سبحانه « قل ابا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم » الآية . فان تابا والا وجب قتلهما لكفرهما وردتهما . ولا يخفى على ذوى العلم والايمان ان هذا الاجراء من اهم الواجبات لما فيه من الحماية لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وشريعة الله الكاملة ، ولما في ذلك ايضا من ردع كل من تسول له نفسه ان يفعل ما فعلته صحيفة عكاظ ويجترأ على ما اجتازت عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والنعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقاتنات والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما » والايات في هذا المعنى كثيرة ، وقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم مشورة أم سلمة يوم الحديبية وحصل بذلك نفع كبير . وقصة خديجة رضي الله عنها في بدء الوحي وما حصل بها من الخير الكثير والتفريج عن النبي صلى الله عليه وسلم معروفة لدى اهل العلم والوقائع من هذا النوع في التاريخ الاسلامي كثيرة .

وانه لعجب عظيم ان يجترأ اصحاب هذه الصحيفة على نشر هذا المقال مع انتسابهم للاسلام وقبضهم المعونات السخية من دولة الاسلام لتشجيع صحيفتهم واستمرار صدورها . ولكن لا عجب في الحقيقة فقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت » وفي الامثال السائرة المتداولة : من امن العقاب اساء الادب . وقد روى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما انهما قالوا « ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » وان هذه الصحيفة قد

ارادت من طعنها على قوامة الرجال على النساء ومن اعتراضها على تقصهن في العقل والدين ان ذلك يسبب انقسام المجتمع وعدم ترابطه وتعاونه وذلك يؤيد ما ذكرنا آنفا من كون المقصود بالمقال المذكور هو الطعن في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واتهامهما بأنهما سبب التخلف وانقسام المجتمع وعدم تعاونه . ولا شك ان هذا من اوضح الكذب وبطل الباطل . وليس في اعتقاد ما دل عليه كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في قوامة الرجال على النساء وتقص عقول النساء ودنيهن ما يوجب الضرر على المجتمع الاسلامي وانقسامه وعدم ترابطه وتعاونه ، بل ذلك من تزيين الشيطان وايحائه الى اوليائه من الجهال والمشركين ومن سار في ركابهم ، كما انه لا يلزم من ذلك اهدار المرأة من حساب المجتمع ولا اعفاؤها من المشاركة فيما يصلح المجتمع من النصيحة لله ولعباده والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الحق وغير ذلك من الامور الواجبة على الجميع بل هي مأمورة بذلك ومفروض عليها القيام بما تستطيع في هذا السبيل كما قال الله عز وجل « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » الآية . وقال سبحانه : « ان المسلمين والمسلمات

أحداث باكستان لماذا... وإلى أين...؟

الشريعة الإسلامية ، ولأول مرة منذ سنين عديدة يتناسى أبناء القبائل في اقليم الحدود الشمالية الغربية خلافاتهم ومنازعاتهم على الاراضي والزعامات وتسود روح الاخوة والتسامح فيما بينهم من جديد ، وباختصار فان الوحدة بين أبناء الشعب الباكستاني بجميع فئاته لم تتجل كما تجلت من خلال الفترة التي تلت الانتخابات .

٥ - بدأت علائم التصدع في حزب الشعب في الظهور حيث استقال من الجمعية الوطنية ومن الحزب سكرتيره العام الدكتور مبشر حسن وزير المالية في الحكومة السابقة وأحد الشخصيات البارزة في الحزب ، كما استقال سبعة أعضاء آخرين وشكلوا حزبا جديدا أسموه - حزب عوامي الديمقراطي الباكستاني - وبرزت مجموعة جديدة من أعضاء حزب الشعب الذين تم اعلانهم فائزين في انتخابات الجمعية الوطنية مؤلفة من سبعة أعضاء بزعامة السيد شوكت حياة طالبت باستقالة بوتو وإعادة الانتخابات وقد استقال السبعة من الحزب واستقال ثلاثة منهم من عضوية الجمعية الوطنية ، كما استقال عضوان من أعضاء الحزب من عضوية الحزب ومن عضوية المجلس الاقليمي للبنجاب وآخر من السند ، وايد جميع هؤلاء المعارضة في مطالبتها باعادة الانتخابات التي تم تزويرها .

٦ - أعلن المسئول العام عن الانتخابات بطلان انتخاب ستة من أعضاء حزب الشعب الى الجمعية الوطنية من بين هؤلاء وزير سابق هو حفيظ تشيما والسيدان تشودري غلام بنسي وسردار احمد علي والسيد ممتاز خالون وهو وزير سابق في حكومة اقليم البنجاب .

كما أعلن عن بطلان انتخاب عضوين من أعضاء حزب الشعب الى المجلس الاقليمي للبنجاب . وقال المسئول العام في بيانه انه ثبت بالادلة ان هؤلاء قاموا بتزوير الانتخابات لصالحهم في الحلقات الانتخابية التي ترشحوا عنها .

وعندما أصبح بوتو امام الامر الواقع صرح في احدي مؤتمراته ان بعض المسؤولين في الحكومة

١ - كانت ٩٠ بالمئة من مظاهرات المعارضة تخرج من المساجد بعد اداء الصلاة وقد اوعزت الحكومة الى بعض المتاجرين باسم الاسلام ان يقولوا للشعب ان المساجد اماكن للعبادة فقط وليست للسياسة فردت عليهم المعارضة بان المسجد هو المكان الذي اتخذه الرسول الكريم وخلفاؤه الراشدون مركزا لدين الدولة ولسياستها ومنه كانت تصدر الاوامر الدينية كما كانت تصدر الاوامر السياسية والعسكرية .

٢ - شاركت جميع طبقات الشعب في المظاهرات فكانت هناك مظاهرات للعمال ، واخرى للطلاب ، وغيرها للعلماء والمحامين . ولأول مرة في تاريخ باكستان تخرج المرأة الباكستانية ، واطفال باكستان بمظاهرات كبيرة مؤثرة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية وتهتف بأن لا اله الا الله محمدا رسول الله ، وان المرأة المسلمة لا يمكن ان تصوت للاشتركية وانما تصوت للاسلام وفي مدينة راولبندي خرجت بتاريخ ٥ - ٤ - ٧٧ أكبر مظاهرة نسائية عرفت باكستان بلغ طولها ثلاثة كيلومترات وشاركت فيها الطالبة ، والمعلمة والطبيبة ، وربة البيت ، الشابات منهن والكبرات في السن وكان لهذه المظاهرة مثل في الكثر من مدن باكستان مثل كراتشي ٣١ - ٣ - ولاهور ٩ - ٤ - ٧٧ . كما خرج اطفال باكستان في مظاهرات تؤيد مطالب المعارضة وذلك يوم ١٥ - ٤ - ٧٧ وقد نظم تلك المظاهرات اتحاد الاطفال الباكستانيين .

٣ - كانت الحكومة تحسب الف حساب ليوم الجمعة من كل اسبوع حيث كانت أكبر المظاهرات واقواها تخرج بعد صلاة الجمعة لتلقى رجال البوليس والحماية الفدرالية في انتظارهم لتسقط منهم في ذلك اليوم المبارك أكبر عدد ممكن من الشهداء .

٤ - لأول مرة منذ تأسيس باكستان يتناسى العلماء فيها خلافاتهم الفرعية ويقفون جميعا خلف التحالف الوطني ليدعموا اهدافه الرامية الى تطبيق

استغلوا مناصبهم ولكن الحكومة لم تزور الانتخابات ؟

٧ - نفذت جميع ما في البلاد من قتال مسلحة للدموع بعد حوادث يوم ٩ - ٤ في لاهور وقد طلبت الحكومة رسمياً من شركة بريطانية تزويدها بكميات كبيرة منها خلال مدة ثلاثة أيام والا الفت العقد معها وتعاقدت مع شركة أخرى ، والجدير بالذكر أن نقابة الأطباء الباكستانيين أصدرت بياناً قالت فيه أن القنابل المستعملة من النوع الذي يترك تأثيرات سيئة على العيون والجهاز التنفسي إلى جانب أسالتها للدموع .

التعليق

ان الامر الذي لا يختلف فيه المراقبون للاوضاع في باكستان هو أن البلاد تواجه محنة عصيبة لا تقل خطورة وصعوبة عن المحنة التي واجهتها عام ١٩٧٠ - ١٩٧١ والتي أدت إلى انفصال جناحها الشرقي .

وعندما صحت البلاد من نومها بعد سقوط ذلك الاقليم ، وجد المخلصون لباكستان ان فيها بقي من أرض دولتهم بذور مشابهة لتلك التي أدت إلى انفصال الاقليم الشرقي ، فادركوا أنه لا علاج لهذا الداء إلا العودة الصادقة إلى العامل الاساسي الذي التقى وتآخى على أساسه من أقاموا دولة باكستان ، وماذا يكون ذلك العامل غير الاسلام ؟ وعندما بدأ هؤلاء حركة توعيتهم للجماهير ، وبدأوا يطبقون بعضاً من أحكام الاسلام حيث كانوا يحكمون في كشمير ، واقليم الحدود الشمالية الغربية ، وجدوا الطاغية الديكتاتور يضرب على أيديهم بيد من حديد ، حتى ظن - في اعتقاده أنه لن تقوم لهم قائمة من جديد .

وجاء الاعلان عن الانتخابات ، وهبت الجماهير على أصوات المخلصين وهم يرفعون شعار الاسلام ويقدمونه حلاً لمشاكل باكستان التي طالما حلم الشعب بحلها والتخلص منها منذ أمد بعيد .

وأذهل التأييد الشعبي المطلق للتحالف الوطني أعداء الاسلام في داخل وخارج باكستان ، وادركوا أنه هو الفائز لا محالة ، وأن فوزه يعني انتصار الافكار والمبادئ التي رفعتها الجماعة الاسلامية القائد والمنظم الاول للتحالف الوطني ، ومعنى هذا الانتصار والقضاء على كل المخططات التي وضعت لتجعل مما بقي من باكستان أكثر من بنغلاديش جديدة ، ومعنى هذا الانتصار بروز باكستان القوية بما لديها من مصادر طبيعية ومعدنية وطاقت بشرية فتكون بيروزها ذلك حافزاً لبقية شعوب العالم الاسلامي الذي لا يزال بأكمله يرزح تحت سيطرة أعداء الاسلام من شرقيين أو غربيين ولم يجد هؤلاء للخروج من مأزقهم هذا وسيلة أفضل من تزوير الانتخابات لتعود بالطاغية الظالم المتآمر إلى التحكم من جديد ليحقق شهوته الجامحة في التحكم بمصير البلاد والعباد لأمم

طويل ، ويستمر في تنفيذ ما يريده أساتذته في واشنطن من امريكان ويهود .

وكان التزوير ، وكانت الثورة الشعبية المعارمة التي قادتها المعارضة بعد أن قررت أن لا تسمح للمزورين وأعداء الشعب من طفاة وظالمين بالاستمرار في حكمهم للبلاد مهما كلفها من تضحيات وحاول الديكتاتور القضاء على تلك الحركة بكل الوسائل التي في يده فماذا فعل وإلى أين وصل ؟ هدد وتوعد وضرب واعتقل ، قتل وجرح ، فلم يزد النار إلى تاجها ولم يزد الجماهير إلا صلابة وعزماً وقوة وتصميماً .

فلجأ إلى الحيلة من جديد . أدرك حب الجماهير للاستاذ المودودي وثقتها فيه فزاره في بيته وخرج من بيته ليصفه بالحكمة وليعرض عليه عضوية مجلس العقيدة الاسلامية رغم ما قد أطلقه أثناء فترة حكمه من أكاذيب ضد الانسان الكريم الصابر المحتسب . وأعلن عن منع الخمر والقمار واغلاق النوادي الليلية ... وهو أحد شاربها ومروجيها وأعلن عن تشكيل مجلس العقيدة الاسلامية لتطبيق الشريعة الاسلامية خلال ستة أشهر .. بعدما كان عدواً لها لخمس سنين ، وزاد في رواتب العمال والموظفين ليسكت الافواه الجائعة بعدما سرق هو وأعوانه نتائج جهودها أيضاً لخمس سنين .

فهل انطلت الحيلة على الجماهير ؟ . بالطبع لا وكيف لها أن تكون .

فلجأ أخيراً إلى الملجأ الأخير الذي يلجأ اليه طفاة هذا الزمان وكل زمان . لجأ إلى الجيش ليحمي كرسية المهتر من السقوط وهو يعلم علم اليقين بأن نهايته لن تكون بأحسن من نهاية رفيقة كفاحه في القمع والارهاب والظلم والتسلط ابنة نهرو في البلد القريب ، ولذلك لجأ تحت ظل الهدوء المزعزع إلى التنازل عن الكثير لقادة المعارضة الذين يقودون الشعب ، والذين بيدهم اليوم مستقبل بوتو كزعيم .

بيد أن علينا أن لا ننسى أن الذين هم وراء مصائب باكستان من الدول الكبرى قد أحست أن نجم بوتو إلى أقول أن لم يكن اليوم فذلك كائن بعد حين ولذلك لجأت وفي الاونة الأخيرة إلى دفع عملاتها من انتهازيين ، وشيوعيين وانفصاليين ، إلى تأييد مطالب التحالف الوطني ، وركب الموجة الاسلامية حتى إذا ما وصلت بهم إلى بر السلامة مع الواصلين تمكنوا من اشعال نار الفتنة بين المتحالفين ، حتى يسهل لهم الوصول بدلاً عنهم إلى الحكم وقطف ثمرة جهادهم وتضحياتهم كما يحصل في الكثير من بلدان العالم الاسلامي المنكوب .

تري إلى أين تسير باكستان اليوم : إلى الحرية والاسلام ، أم إلى حكم الانتهازيين والشيوعيين والانفصاليين ، أم إلى حكم الفرد بالحديد والنار من جديد ، هذا ما ستجيب عنه الأيام القادمة ، وان غدا لتناظره لقريب ..



ثقافة ال



ثالثا

الثقافة
الادبية
واللغوية

واذا كانت الثقافة الدينية لازمة
للداعية في الدرجة الاولى . فان
الثقافة الادبية واللغوية لازمة له
كذلك . ولكن الاولى تلزمه لزوم
المقاصد والغايات . والثانية تلزمه
لزوم الوسائل والادوات .

واللغة - بمفرداتها ونحوها
وصرفها - لازمة لسلامة اللسان .
وصحة الاداء - بل صحة الفهم
ايضا . فالخطاء اللغوية - ان لم
تحرف المعنى وتشوه المراد يمجها
الطبع ، وينفر منها السمع .

وانظر كم يقشعر جلدك .
ويضطرب قلبك . ويتاذى سمعك .
حين تسمع داعية يقول : التبعة وهو
يريد : التبعة . ويذكر الالهة وهو
يريد الالهة .

وآخر ينصب المرفوع . ويرفع
المنسوب . ولا يفرق بين فاعل
ومفعول به . ولا يبالي باضافة ولا
حرف جر .. فلا يكاد ينهي سطرا
من الكلام الا صلح فيه صلة . او
لطمك ولطم الخليل وسيبويه معك -
لطمة اي لطمة .

وشر ما يكون ذلك اذا كان اللحن
في كتاب الله . كذلك الامام الذي
صلى اعرابي خلفه ، فسمعه يقرأ :
« ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا »
قال : ولا ان آمنوا ايضا لن ننكحهم !
فقيل له : انه يلحن . وليس هكذا
يقرا . فقال : اخروه قبحه الله
لا تجعلوه اماما . فانه يحل ما حرم
الله .

لقد اخبرني بعض طلابي انه
سمعوا من يقول بان حواء خلقت
اولا وان آدم - خلق منها بعد . وار
المرأة هي اصل البشرية .

ولما سألت من أين جاء بهذا الكلام
قالوا : من القرآن من أول سورة
النساء وما شابهها - وهنا أدركت
سر الخطأ عند هذا المتحدث وهو
جهله باللغة فقد قرأ قوله تعالى من
فاتحة سورة النساء « يا ايها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها .. »

ففهم منها ان كلمة (زوجها) تعني
الرجل وهو آدم في نظره . ولو كان
آدم هو المخلوق أولا والمرأة هي التي
خلقت منه لقال خلقت منها زوجها
.. وهذا هو المستعمل عرفا تقول

عن الرجل زوج . وعن المرأة زوجة
وغفل هذا الرجل ان القرآن يجب
ان تفسر كلماته وفقا لمدلولها اللغوي
لا العرفي . لان العرف دائم التبدل .
واللغة تسمى المرأة زوجها كالرجل
تماما ولهذا قال تعالى في قصة آدم :
« يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة

.. ولم يقل وزوجتك . وقال في
شأن هاروت وماروت « فيتعلمون
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه »
وانما اتى الرجل من جهله باللغة .
والادب بشعره - ونثره . وامثاله

وحكمه . ووصاياه وخطبه - مهم
للداعية ، يشقف به لسانه . ويجود
أسلوبه . ويرهف حسه . ويقفه
على أبواب من العبارات الرائقة .



الداعية

للدكتور : يوسف القرضاوي

وهذا يدلنا على ، مقدار ما للادب عامة . وللشعر خاصة . من تأثير في النفس البشرية ، كما يدلنا على أن العناية بالادب ، والتضلع به . والاطلاع على مصادره والحرص على تقييد أوابده . تورديد فرائده . والاستفادة منها عند الحاجة . أمر لازم للداعية الناجح .

ولا غرو أن جعل الله الآية الكبرى والمعجزة العظمى . لختام رسله آية أدبية . ومعجزة بيانية . اثرت في خصومها وأنصارها على سواء : القرآن الكريم .

ولنضرب لذلك مثلا : هب أنك تتحدث عن صلة الرحم . وبر ذوي القربى وذكرت ما تيسر في الموضوع من الكتاب والسنة . أفلا يكون مما يوسع أفق حديثك ويزيده تأثيرا على تأثير أن تذكر بعض ما حفلت به كتب الادب في ذلك من شعر ونثر . فمن ذلك قول علي :

أكرم عشيرتك . فانهم جناحك الذي به نظير . وأصلك الذي إليه نصير .. الخ

ومن ذلك قول طرفة في معلفته : وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند وقول آخر :

أخاك أخاك . أن من لا أخا له كساع إلى الهيجاء بغير سلاح . وان ابن عم المرء - فاعلم جناحه

أعلم احدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - أعلم بشعر ولا فريضة (علم المواريث) من عائشة رضي الله عنها .

وروى عنها ابن أبي مليكة : أنها كانت تنشد قول لبيد :

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب

وتقول : رحم الله لبيدا .. فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟

ثم قالت : اني لاروي الف بيت له . وانه اقل ما ارؤى لغيره .

وكان ابن عباس من ارؤى الناس للشعر . حتى حكوا أنه كان يحفظ رائية عمر بن أبي ربيعة وكان يستند الى الشعر في تفسيره للقرآن . كما يعرف ذلك من محاورته لنايف بن الأزرق .

وقال الشعبي أحد ائمة التابعين بالكوفة : ما أنا لشيء من العلم أقل مني رواية للشعر ولو شئت أن أنشد شعرا شهرا ، لا أعيد بيتا .. لفعلت !

ويروى أن زيادا بعث بولده الى معاوية ، فكاشفه عن فنون من العلم ، فوجده عالما بكل ما سأل عنه . ثم استنشد الشعر . فقال : لم ارو منه شيئا . فكتب معاوية الزيادة : ما منعك أن ترويه الشعر ؟! فوالله ان كان العاق ليرويه فيبر . وان كان البخيل ليرويه فيسخو . وان كان الجبان ليرويه فيقاتل .

والاساليب الفائقة . والصور المعبرة . والامثال السائرة . والحكم البالغة . ويفتح له نافذة على السرائر والشوامخ . ويضع يده على مئات بل الوف من الشواهد البليغة التي يستخدمها الداعية في محلها . فتقع من الفتوى احسن موقع وأبلغه .

وقد جاء في الحديث : « أن من البيان لسحرا » ، وان من الشعر لحكمة . وسمع النبي صلى الله عليه وسلم - الشعر من أكثر من شاعر ، واستجاده واستزاد منه . وكان من أصحابه شعراء معروفون مثل :

حسان بن ثابت وكعب بن مالك . وعبد الله بن رواحة من الانصار . واذن لحسان أن يذود بلسانه وشعره ، ويرد عنه هجو شعراء قريش . وقال له : أهجهم وروح القدس معك .

وروى مؤرخو الادب كثيرا من الشعر للخلفاء الراشدين . وخصوصا لعلي رضي الله عنه فقد روى كثير من الشعر الجيد البليغ . كما روى أيضا لكثير غيرهم .

ومن لم يقل الشعر منهم فقد رواه ورغب في روايته . فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : علموا أبناءكم السباحة والرمية وركوب الخيل ورووهم ما يجمع من الشعر .

وقالت عائشة رضي الله عنها : رووا أولادكم الشعر تعذب السنتهم . وقال المقداد بن الاسود : ما كنت

ثقافة الداعية

وهل ينهض البازي بغير جناح .
وقول الحماسي :

وان الذي بيني وبين بني أبي
وبين بني عمي لمختلف جدا
إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان زجروا طيرا بنحس تمر بي
زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
ولا أحمل الحقد القديم عليهمو
وليس كبير القوم من يحمل الحقد
وقول الآخر :

قومي همو قلتي أميم أخي
فاذا رميت يصيني سهمي !
فلئن عفوت لأغفون جللا
ولئن رميت لأوهن عظمي !
ومن الجوانب المهمة في الثقافة
الادبية : ما تحكيه كتب الأدب من
حوار وقصص وأخبار . كثيرا ما تكون
لها قيمة اخلاقية . أو دلالة تربوية .
فيلتقطها الداعية ذو الحس المرهف ،
لينقلها من مجال المتعة بالقراءة الى
مجال الدعوة والتوجيه .

أذكر هنا مثالا لذلك .. ما حكاه
ابن عبد ربه الاندلسي في كتابه :
« العقد الفريد » : أن رجلا يقال له :
ابن سلكة . دخل على الحجاج يشكو
اليه مظلمة حلت به على أيدي رجاله
فكان مما قاله للحجاج :

عصى عاص من غرض العشيرة .
فحلقت على اسمي . وهدم منزلي ،
وحرمت عطائي ! يعني الرجل أن
هذا كله أصابه بذنب واحد من
العشيرة ! كما يفعل الطغاة الى يومنا
هذا .

قال الحجاج : هيهات أما سمعت
قول الشاعر :

جانبك من يجني عليك وقد
تعدي الصحاح مبارك الجرب
ولرب مأخوذ بذنب عشيرة
ونجا المقارف صاحب الذنب
فقال الرجل : اصلح الله الامير .

بها غيره . وهو الله جل جلاله .
وهي قوله :

فليتك تحلو والحياة مريرة ،
وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
إذا سح منك الود يا غاية المنى
فكل الذي فوق التراب تراب
ورأيت من الناس من ينسبها الى
رابعة العدوية . والحقيقة انها لم
تنشأ الا بعد رابعة العدوية بزمان
طويل ..

الثقافة الاسلامية

ونعني بها أن يلم الداعية المأما
مناسبا بأصول ما يعرف الآن باسم
« العلوم الانسانية » مثل علوم :
النفس والاجتماع والاقتصاد
والفلسفة والاخلاق والتاريخ وقد
فصلنا التاريخ عنها وخصصناه
بالذكر لاهميته الخاصة للداعية -
ولا سيما وقد أدخلنا فيه التاريخ
الاسلامي .
وانما أوصينا الداعية بذلك لعدة
أسباب :

١ - أن موضوعها له علاقة وثيقة
بموضوع الدعوة ، أو قبل : أن
موضوعهما واحد وهو : الانسان ..
الانسان في الماضي أو الحاضر ،
الانسان فردا أو مجتمعا الانسان
مفكرا لنفسه أو مقلدا لغيره ،
الانسان منتجا أو مستهلكا .

٢ - أن الألام بهذه العلوم يعين
على فهم الناس ، وبخاصة السذجين
تثقفوا بهذه العلوم ، وأصبحت جزءا
من تكوينهم الفكري ، ومزاجهم
الثقافي ، والداعية مأمور أن يخاطب
الناس على قدر عقولهم ، وأن يبين
لهم بلسانهم ليفهموا عنه . ولا يستطيع
ذلك ما لم يكن بينه وبينهم جسر
مشترك من الثقافة ، يقرب المسافة ،
ويزيل الهوة أو الفجوة العقلية
والنفسية بين عالم الدين والمثقفين
بالمعلوم الحديثة .

اني سمعت الله عز وجل يقول غير
هذا . قال : وما ذاك ؟ قال : قال
الله تعالى - أي على لسان أخوة
يوسف : « قالوا يا أيها العزيز . ان
له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه .
انا نراك من المحسنين » . قال :
معاذ الله أن نأخذ الا من وجدنا متاعنا
عنده . انا اذن لظالمون » . قال
الحجاج : على يزيد بن ابي مسلم
.. فمثل بين يديه . فقال : أفكك
لهذا عن اسمه . وأصكك له بعبثائه .
وابن له منزله . ومر مناديا ينادي :
صدق الله وكذب الشاعر :

فهذه القصة التي ترونها كتب
الادب تدل بوضوح على أن للشرعية
الاسلامية سلطانها وهيبتها حتى
طفاة الحكام . وهذه خصيصة فريدة
تتميز بها الشرعية الربانية عن الأنظمة
والقوانين الوضعية . كما تدلنا على
أن أظنى الطفافة في العصور الاولى لم
يكن ليجرؤ على رفض شريعة الله .
أو تحدي نصوصها ولو كان هو
الحجاج بن يوسف .

حتى الطوائف والملح الادبية يجد
الداعية الموفق لها مكانها ووقتها ،
فينتفع بها . ليثبت بها معنى معين .
أو ليروح بها عن سامعيه . كما قيل :
ان القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا
لها طرائف الحكمة .

ويستطيع الداعية الملهم كذلك .
أن يقتبس كثيرا من النصوص الادبية
وبخاصة الشعر الرفيع - فينقلها
من موضوعها الاصلي الذي سيق
فيه الى موضوع يراه الداعية اليق
لها . وأحق بها . وهو كثير .

قال بعضهم : حضرت مجلس
الشبلي ، فقام اليه رجل من
أصحابه . فقال له : أوصني -
فقال : لقد أوصاك الشاعر بقوله :

قالوا : توق ديار الحي أن لهم
عينا عليك اذا ما نمت لم تنم .
وكثيرا ما استعار أهل المحبة لله
أشعار العشاق ، من أمثال قيس
وجميل وكثير فاستعملوها هم في
اغراضهم الربانية . ولم يلتفتوا الى
انها قيلت في ليلي أو بشينة أو عزة .
بل ربما بقيت هذه الاسماء فلم يبالوا
بها .

وقد أنشد أبو فراس الحمداني
أبياتا من قصيدة يخاطب بها أميره
وآبن عمه سيف الدولة ، فنقلها
الصالحون انى من لا يجوز أن يخاطب

٢ - ان لهذه العلوم في كثير من الاحيان رشحات ضارة على الثقافة المعاصرة ، وسموما تنفثها في شتى المجالات ، لا يكاد يسلم منها كتاب او مجلة او صحيفة ، او اذاعة او غيرها ، ومن لم يعرف مصادر هذه الرشحات والسموم لم يستطع ان يقاومها بأسلوب علمي رصين - بل لعلها تتسلل اليه نفسه وتؤثر في فكره وقلبه ولسانه وهو لا يشعر ، ولهذا قيل : عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه .

تنبيهات لدارس العلوم الانسانية :

واود ان انبه هنا - اي في مجال العلوم الانسانية الى جملة اشياء :

١ - ان هذا اللون من العلوم - مهما قيل فيه - يخضع لكثير من التفسيرات تبعا للمدارس المختلفة ، وتبعا لتفكير الدارس وثقافته واتجاهه .

٢ - انها بناء على ذلك - تسرب اليها اسرئيليات حديثة ، كما تسربت الى كتبا من قبل الاسرئيليات القديمة - اسرئيليات مثل فرويد في علم النفس ، ودور كايم في علم الاجتماع وماركس في علم الاقتصاد .

٣ - ان للذاتية فيها مجالا رحبا للاستنتاج الظني ، وميدانا فسيحا ، لان موضوعها ليس المادة الجامدة بل الانسان المتحرك المتغير . ولذا تنقض اليوم ما ابرمته بالامس ، وتنقض في الغد ما تبرمه اليوم . وتهدم مدرسة منها ما تبنيه اخرى ، وينفي فيلسوف او عالم ما يبالغ غيره في اثباته وتأكيدة .

٤ - ان طريقة العرض والسياق للمادة العلمية - ولو كانت سليمة ولا غبار عليها تتأثر بمقيدة صاحبها وفكره وثقافته ، وتؤثر بالتالي في قارئها ، وهذا واقع في عرض العلوم البحتة ذاتها كالفيزياء والاحياء وغيرها . فالمادي يقول : خلقت الطبيعة والمؤمن يقول : خلق الله - هذا في العلوم التجريبية المحضنة فكيف بالعلوم الانسانية وهي كما ترى ؟ !

٥ - لهذا كله اقول : ان من المهم ، بل من الضروري : ان تقدم هذه العلوم لطلاب الدعوة باقلام اسلامية مأمونة لا يخشى من تأثير الفسزو الفكري والاسرئيليات الحديثة على

عمولها . ولهذا يشترط فيمن يقدم هذه الدراسات :

١ - ان يكون متخصصا فيما يكتب ، غير دخيل على الموضوع ، ولا متفحم ما ليس له - وقد قال تعالى « ولا نبئك مثل خبير » .

٢ - ان يكون مسلحا بثقافة اسلامية ناضجة ، غير مبتسرة ولا سطحية ، حتى يتمكن من عرض موضوعه في ضوء منطلقات اسلامية صحيحة ، منبثقة من عقيدة الاسلام ونظراته الى الدين والحياة ، والى الله والكون ، والى الانسان والتاريخ .

٣ - ان يكون وراء هذه الثقافة ، وذاك التخصص ، روح اسلامية حية ، وضمير اسلامي يقظ وان شئت قلت : التزام بالاسلام وايمان بانه امثل فلسفة للحياة . واعمل نظام للمجتمع .

علم النفس :

ولا اريد به علم النفس القديم الذي كان جزءا من اجزاء الفلسفة ، ولا علم النفس الذي اشتهرت به مدرسة التحليل النفسي ، وما انبثق عنه من نظريات لم يقم دليل على صحتها .

انما اريد علم النفس التجريبي الذي انتهت اليه الدراسات النفسية الحديثة ، والذي تقوم دراسة الظواهر النفسية فيه على اساس الملاحظة والتجربة والقياس والاختبار ، والذي يطبق على البشر لا على الورق ، ويعتمد على الرياضيات والارقام لا على مجرد التأمل او الافتراض .

ان علم النفس بهذا المفهوم يفيد الداعية في اكثر من جانب :

اولا - انه يفيد في بيان الاثار الطبية ، والثمار النافعة للايمان والتدين في نفسية صاحبه وسلوكه في الحياة .

تجد ذلك واضحا في مثل ما سجله الطبيب النفسي الامريكي المشهور الدكتور « هنري لنك » في كتابه « العودة الى الايمان » وقد طبع كتابه الى ما قبل سنوات ٤٧ مرة في امريكا . وقد اجرى اكثر من ثلاثة وسبعين الف (٧٣٠٠٠) اختبار نفسي على عشرة الاف نفس ، خرج منها بنتيجة هامة هي :

« ان كل من يعتنق ديننا ، او يتردد

على در العباد ، يتمتع بشخصية اقوى . وافضل ممن لا دين له ، ولا يزال اية عبادة » .

ومثل هذا ما قرره الدكتور « كارل يونج » في كتابه « الرجل العصري يبحث عن روح : انه لم يجد مشكلة واحدة من مشكلات اولئك الذين بلغوا منتصف العمر . لا ترجع في اساسها الى افتقاد الايمان ، والخروج على تعاليم الدين ، ولم يبرأ واحد من هؤلاء المرضى الا حين استعاد ايمانه واستعان باوامر الدين ونواهيه على مواجهة الحياة . ويكفي هذا ردا على الذين يزعمون ان الدين افيون مخدر للشخصية الانسانية ويقول الفيلسوف الامريكي الشهير وليم جيمس « ان اعظم علاج للقلق - ولا شك - هو الايمان » .

وينقل « ديل كارنجي » عن الدكتور (١٠١ . بريل) قوله : « ان المرء والمتدين حقا لا يعاني مرضا نفسيا قط » .

ويعقب على ذلك كارنجي بقوله : « وعندي ان اطباء النفس ليسوا الا وعظا من نوع جديد ، فهم لا يحضوننا على الاستمسك بالدين ، توكيا لعذاب الجحيم . الدار الآخرة فضيب وانما يوصوننا بالدين توكيا للجحيم المنسوب في هذه الدنيا : جحيم قرحات المعدة ، والانهيار العصبي والجنون . الخ »

ثانيا - انه يفيد في فهم كثير من النصوص الدينية - والتعبير عنها تعبيرا يلائم عقلية العصر وزوجته . فقله تعالى : « قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا » .

يدلنا على ان التفكير النافع الجدير بان يوصل صاحبه الى الحق هو تفكير الانسان مع رفيق له او وحده - بعيدا عن تأثيرات العقل الجمعي وايماءاته التي كثيرا ما تجسرف الانسان عن الصواب والاتزان - وهذا ما يقرره علم النفس .

وقوله صلى الله عليه وسلم « لا يقضي القاضي وهو غضبان » يشير الى تأثير الانفعال - وخصوصا اذا اشتد - على سلامة الادراك - وصحة التفكير وهو ما يقرره علم النفس .

« ولقد كنت في حلاوة طلبي العلم ، القى من
الشدائد ما هو عندي أحلى من العسل ، لاجل
ما أطلب وأرجو . »

كنت في زمن الصبا اخذ معي أرغفة يابسة ،
فأخرج في طلب الحديث وأقعد على نهر عيسى
- في بغداد - فلا أقدر على أكلها إلا عند الماء
فكلما أكلت لقمة شربت عليها ، وعين همتي لا
تري إلا لذة تحصيل العلم ، فأنمر ذلك عندي أنني
عرفت بكثرة سماعي لحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأحواله وأدابه، وأحوال أصحابه
وتابعيه »

ابن الجوزي - صيد الخاطر

السعي
لطلب
العلم



من شذرات

القلع

كان عبد الواحد بن زيد يحلف بالله لحرص المرء
على الدنيا أخوف عندي من أعدى أعدائه . وكان
يقول : يا أخوتاه لا تغبطوا حريصا على ثروته
وسعته في مكسب ولا مال ، وانظروا له بسين
المقت له في اشتغاله اليوم بما يريده غدا في المعاد
ثم ينكبر وكان يقول : الحرص حرصان : حرص
فاجع وحرص نافع ، فأما النافع فحرص المرء على
طاعة الله . وأما الحرص الفاجع فحرص المرء
على الدنيا .

العدو
الأول



« وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين »
هكذا ... اني ذاهب الى ربي .. انها الهجرة
وهي هجرة نفسية قبل أن تكون هجرة مكانية .
هجرة يترك وراءه فيها كل شيء من ماضي حياته
يترك أمه وقومه وأهله وبناته ووطنه وكل ما
يربطه بهذه الأرض . وبهؤلاء الناس ويدع وراءه
كذلك كل عائق وكل شغل . ويهاجر الى ربه
متخفيا من كل شيء ، طارحا وراءه كل شيء .
مسلمًا نفسه لربه لا يستقي منها شيئا موقن أن
ربه سيهديه وسيرعى خطاه . وينقلها في الطريق
المستقيم .

انها الهجرة الكاملة من حال الى حال . ومن
وضع الى وضع . ومن أواصر شتى الى أواصر
واحدة لا يرحبها في النفس شيء . انه التعبير عن
التجرد والخلوص والاستسلام والطمانينة
واليقين .

سيد قطب - في ظلال القرآن

الهجرة
الكاملة

اعداد
عبد العزيز المحمد

المعلم ومعاني الأمان



ولقد كان المسلم يضرب بالسيف في سبيل الله
فتقع ضربات السيوف على جسمه فتمزقه . فما
يحسها إلا كأنه قبل أصدقائه من الملائكة بلقونه
ويعانقونه .

وكان مبتلى في نفسه وماله فلا يشعر في ذلك
أنه المرزا المبتلى يعرف فيه الحزن والانكسار ،
بل تظهر فيه الإنسانية المنتصرة كما يظهر التاريخ
الظافر في بطله العظيم أصيب في كل موضع من
جسمه بجراح . فهي جراح وتشويه والم وهي
شهادة النصر .

الرافعي - وحى القلم

الشكوى إلى الله

الشكوى إلى الله تعالى لا تنافي الصبر ولا
الرضاء ، بل أعراض العبد عن الشكوى إلى غيره
من جهله بخالفه وعدم رضائه وصبره بما ابتلاه الله
تعالى به ، والله تعالى يمقت من يشكوه إلى
خلقه ، ويحب من يشكو ما به إليه . قيل لبعضهم
كيف تشنكي إلى من لا يخفى عليه خافية في الأرض
ولا في السماء . فقال :

قالوا انشكو إليه
فقلت ربي يرضى
ما ليس يخفى عليه
ذل العبد لديه

الصبر عند الصدمة الأولى

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : مسر
الذي صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر
وهي تبكي فقال لها : اتقي الله واصبري فقالت:
اليك عنى فأتك لم تصب بمصيبتي . ولم تعرفه .
فقيل لها : انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت
باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده
بوابين . فقالت : لم أعرفك يا رسول الله . قال :
انما الصبر عند الصدمة الأولى ..
رواه البخاري ومسلم

مالك ما أنفقت



يا جامعاً مانعاً والدهر يرمقه
مفكراً أي باب منه يفلقه
جمعت ما لا أفكر هل جمعت له
يا جامع المال أيما تفرقه
المال عندك مخزون لوارثه
ما المال مالك إلا يوم تنفقه
ان القناعة من يحل بساحتها
لم يال في طلب مما يؤرقه

افضل الحياء

افضل الحياء المراقبة لله عز وجل . والمراقبة
في ثلاثة أشياء مراقبة الله في طاعته بالعمل ،
ومراقبة الله في معصيته بالترك ومراقبة الله في
المهم والخواطر لقول النبي صلى الله عليه وسلم
« اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه
يراك »

ومراقبة القلب لله عز وجل أشد تعباً على المدن
من مكابدة قيام الليل ، وصيام النهار ، وانفاق
المال في سبيل الله .

● عن علي رضي الله عنه قال : يا حملة العلم
اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم فوافق عمله
علمه ، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز
ترافيقهم ، يخالف علمهم عملهم ، وتخالف سريرتهم
علانياتهم ، يجلسون خلقاً حاداً فيباهي بعضهم
بعضاً حتى أن الرجل ليفض على جليسه إذا
جلس إلى غيره ويدعه ، أولئك لا تصعد أعمالهم
في مجالسهم تلك إلى الله عز وجل .



الدراسات العربية في البلاد والأقاليم

ماضيها .. وحاضرها ..

وما يبرجى لها من مستقبل

“ الأولى ” ، او “ ، الاصلية ” ، بل
، الوحيدة ” ، - اعنى اللغة العربية
- لغة القرآن والحديث .

**حجر الاساس للبيئة الاسلامية هو
العمل بالشريعة الاسلامية .**

لا توجد البيئة الاسلامية الا كنتيجة
للعمل بالشريعة الاسلامية ، فاذا انتفى
العمل بالشريعة الاسلامية لم يبق
الا بعض القشور من العبادات
والرسوم والمظاهر الخارجية وانتفت
حاجة المسلم الى دراسة الشريعة
الاسلامية ، وهذا هو السر في ضعف
وجمود الدراسات الاسلامية في البلاد
العربية وغير العربية . وعدم الاهتمام
باللغة العربية في البلاد الاسلامية غير
العربية في العصر الحديث ، فمما
الداعى والباعث على الاهتمام
بالدراسات الاسلامية والعربية مثلا
اذا كان العمل بالقانون الوضعي
الاجنبى في معظم البلدان الاسلامية مع
الاسف ! او لا نرى ان مناهج القانون

وزحفت الى البلاطات والدواوين
الحكومية وتسلفت خائفة مذعورة
معتذرة الى الادب والشعر لم تأمل
قط في الاستقلال الذاتى ، بل قنعت
بالدوران في فلك العربية والاخذ
والاستفادة منها بالاستمرار لان العوام
كانوا يجلونها فوق كل لغة ، والخواص
لم يكن لهم غنى عنها في كل ما يمت
الى الدين والثقافة العلمية
والادبية بصلة .

فالفرق بين المجتمع الاسلامى
العربى والمجتمع الاسلامى غير العربى
كان من حيث الاصل منحصر في كون
اللغة العربية لغة المخاطبات اليومية
في الاول وعدم كونها كذلك في الثانى
مع الابقاء على القاسم المشترك بينهما ،
وهو قيام المجتمع على اساس الشريعة
الاسلامية . وهو بدوره يقتضى بصورة
منطقية واقعية قيام نظام التعليم
الموحد في جوهره حول الدراسات
الاسلامية ولغتها الوحيدة - لا اقول

**الفرق بين المجتمع الاسلامى العربى
والمجتمع الاسلامى غير العربى وانقسام
المشترك بينهما .**

الى جانب الامم المتعربة ، اى التى
اطرحت بالمرّة لغاتها الاصلية وانخذت
من اللغة العربية لغة المخاطبة في جميع
حاجاتها اليومية لحقت بركب الاسلام
امم اخرى مستعربة ، اعنى التى
خصصت اللغة العربية بعنايتها الفائقة
كلمة القرآن والدين والثقافة والاداب
والعلوم ، فكانت هى اللغة الوحيدة
التى تدرس في مدارسها وكانت جميع
مواد التدريس تحضر بها ، فاحتلت
مكان الصدارة في مقومات الثقافة ،
ومع انها لم تصبح لغة المخاطبة في
الحاجات اليومية الا انها كسحت
ميدان العلم والادب كسحا بحيث لم
تبق للغات المحلية سوى زاوية البيت
ومحلات الاسواق ، حتى اذا انشأت
اللغات المحلية وترعرعت بفضل
بعض العوامل الطبيعية على مر الزمن

الإسلامية غير العربية



للدكتور السيد محمد يوسف
استاذ اللغة العربية بجامعة بورس "نيجيريا"

ج - بلز بلور الوطنية والقومية الضيقة لتمزيق اوصال العالم الاسلامي ومزاحمة الشعور بالاخوة الاسلامية ، ومن مظاهرها البارزة الاعتزاز باللغات الدارجة ضد العربية الفصحى في البلاد العربية وباللغات المحلية ضد العربية - لغة العرب - في البلاد الاسلامية غير العربية كما ان من تطرفاتها المنطقية الدعوة الى استبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي .

ومن الاغلوطين الشائعة ان الاستعمار في البلاد الاسلامية غير العربية واد اللغات المحلية او نصب العداء لها بينما الحقيقة ان الاستعمار هو الذي نشر فكرة "، لغة الام" ، وتولى رعاية اللغات المحلية ، بل تملقها وتشجيعها لتزاحم اللغة العربية - والفارسية ايضا في الهند مثلاً - كما انه هو الذي حاول تمجيد اللهجات الدارجة واحياء البربرية وما اليها للقضاء على العربية الفصحى في البلاد العربية ، وكانت النتيجة ان اردوية مثلاً تشجعت في عهد الانجليز حتى احتلت مكان العربية في الحياة الثقافية بينما هي لم تقو على ان تزحزح الانجليزية من مكانها للان - ويصدق هذا القول على اللغات المحلية في البلدان الاسلامية الاعجمية الاخرى .

وبما انه ليس من السياسة العملية التخلي عن الدين تماماً بالنسبة لعامة الشعب المسلم في اي بلد كان ، عربي او غير عربي ، كان التحول الخطير السالف الذكر سبباً للاهتمام بتراجم القرآن بدل الاهتمام بالقرآن العربي ، وهلم جرا الى ان فوجئنا بدعوة

وادابها ونقل بعض العلوم اليها لسهولتها بالنسبة للكثرة الكاثرة من الجهال وانصاف المتعلمين ، لا لتمجيد اللغات المحلية واستفناء العلماء والمثقفين بها عن اللغة العربية ، فلم يكن للغات المحلية الا التبعية للغة العربية ، وكان الوضع يعتبر وضعاً طبيعياً في صالح اللغات المحلية نفسها . ج - لم توجد ولم تفرض بالقوة على المسلمين لغة اجنبية ، اعنى الانجليزية والفرنسية وما يقوم مقامهما في خلق الازدواجية في الفكر والسلوك في السياسة والحكم والعوائد الاجتماعية .

الوضع الحاضر وما ينذر به من الشر المستطير في المستقبل .

لقد جرت الامور هذا المجرى الطبيعي طوال القرون الى ان ابتلينا بالاحتلال الغربي فانقلبت الاوضاع رأساً على عقب ، ولتكف بالقول في اهم النقاط التي كان لها تأثير قوى بعيد المدى في مكانة اللغة العربية وهي كما يلي :-

- 1 - استبدال القانون الوضعي بالشريعة الاسلامية .
- ب - ادخال نظام التعليم الاجنبي - الانجليزي - الفرنسي - وتوطيده بالطرق الاستعمارية ، وتكمن خطورته - اولاً - في العلمانية ، اي عدم كون الشريعة الاسلامية النواة للتعليم كله ، و - ثانياً - في خلع اللغة العربية عن عرشها واغتصاب السيادة للغة الاجنبية في التعليم وتغذية الفكر وتطوير اساليب الحياة وفي ادارة الحكم والاتصالات الدولية والشؤون الصناعية والتجارية

في معظم البلاد الاسلامية لا تحتوي الا على قدر ضئيل من الشريعة الاسلامية وهو الذي يخص الاحوال الشخصية فقط ! اما دراسة الشريعة الاسلامية في المعاهد الخاصة بها فهي دراسات علمية نظرية بحتة ، ومثل تلك الدراسة لا تبرز البيئة الاسلامية انى الوجود في الخارج ، بل تشعر نفس الدارس بعدم وجودها في الواقع .

لقد كثر الكلام عن تطويع السينما والتلفزيون والراديو لاغراض خلق البيئة الاسلامية ، وهو بمثابة وضع العربية امام الحصان ليس الا فباي حق وبأي منطق يريد المسلم ان يخضع الآلات والوسائل لاغراض الاسلام قبل ان يخضع نفسه - فكره وعمله - للشريعة الاسلامية ؟

تبين هذه الحقائق من وضع اللغة العربية في التعليم والثقافة الاسلامية في البلدان الاسلامية غير العربية عبر العصور الى القرن التاسع عشر الميلادي :-

1 - لقد حظيت اللغة العربية بالسيادة المطلقة في برامج التعليم تبعاً لمكانة الشريعة الاسلامية في حياة الشعوب المسلمة من حيث العمل الذي يستلزم الرجوع الى الشريعة في كافة المعاملات وتصرفات الحل والعقد والسلم والحرب .

ب - احتفظت اللغة العربية بسيادتها المطلقة دون ان تزاحمها اللغات المحلية ، فكان للغة العربية مكان الصدارة في برامج التعليم والتربية في البلاد الاسلامية غير العربية حتى بعد نشأة اللغات المحلية



الدراسات العربية في البلاد الاسلامية غير العربية

صريحة وقحة الى الاذان والصلاة
باللغات المحلية .

واخطر منها بكثير ما حدث منذ
الاستقلال ، اعنى الاستغناء عن
العربية في تعليم الدين ووضع مادة
جديدة باسم ،، الاسلاميات ،،
و ،، المعارف الاسلامية ،، وزرعها
كمادة غريبة في برامج التعليم العصرية
في المدارس والكليات التابعة للحكومة
وهذه المادة عبارة عن تراجم باللغة
المحلية او الانجليزية - ربما كانت
ناقصة وغير معتمدة - لبعض سور
القران والاحاديث النبوية ومقارنة
بعض المذاهب الفكرية والاقتصادية
العصرية بالاسلام - بدون دراسة
الاسلام دراسة اصيلة كافية - مقارنة
غير سليمة وغير نزيهة في بعض الاحوال
بحيث يشعر النشء بالنقص في الدين
وافتقاره الى ما يكمله او يطوره من
الخارج .

ولنسرده الان بعض الاحداث شبه
السياسية التي تتراعى كمعالم
الصوى في طريق انحراف التعليم
والثقافة عن الاصلة العربية في
البلدان الاسلامية غير العربية :

اولا : تركيا - وكان لها قصب
السبق في استبدال الخط اللاتيني
بالخط العربي ومنع الاذان باللغة
العربية وقطع علاقة اللغة التركية
باللغة العربية الى حد ابعاد الكلمات
العربية والاقلال منها بقدر المستطاع
في اللغة التركية والاعراض عن دراسة
اللغة العربية بوجه خاص حتى كلفة
اجنبية (لانها لن تكون اجنبية ابدا)
ومهما قيل عن تحسين الاوضاع
وظهور اتجاهات جديدة في الاونة
الاخيرة فان الحقيقة لا تزال تحز في
النفس ان العربية مبعدة خارجة عن
برامج التعليم القومية والثقافة العامة

للشعب التركي المؤمن بالاسل .
ثانيا : ايران - غمرت ايران موجة
« فارسي سره » (الفارسية المحضة)
برهة من الزمن ، ولكن سرعان
ما اصطدمت بصخرة الواقع الذي
ابى ان يخضع للاهواء المتطرفة ،
فانحسرت مياه « فارسي سره »
والحق يقال ان العلماء والادباء في
ايران ثابوا الى الرشد والاعتزان
واعترفوا باهمية العنصر العربي في
قوام اللغة الفارسية ، ولذلك ترى
ان الوضع في ايران احسن بكثير مما
هو في البلاد الاسلامية الاعجمية
ال اخرى بدليل ان دراسة العربية
اجبارية بالنسبة لطلاب الاداب فيها
الى اعلى الدرجات العلمية .
ثالثا : باكستان - الدولة الفتية
التي تأسست على الاسلام والاخوة

الاسلامية ، الا انها سرعان ما أصيبت
بالعقم من الناحية الثقافية واصبحت
فريسة للقومية الوطنية المسترة
المتنقة بالاسلام ، وظهرت اثار هذا
الداء العضال في التحمس للغة الاردوية
كلفة اسلامية ، وربما خيل لينا ان
هذا التحمس كان بدافع من النزعة
الاسلامية وموجها ضد الانجليزية
المنيخة بكلها على جميع ميادين
النشاط العلمي والاداري ، لكن
الحقيقة ان المتحمسين للغة الاردوية
كانوا موالين صادقين للغة الانجليزية
حيث لم يفتروا يؤكدون عدم المساس
بوضع الانجليزية كلفة ثانية محترمة
اجبارية ، انما لاذوا بالصمت الماكر
وحدجوا قنافتهم في الظلام ليمنعوا
اللغة العربية من ان تتبوا المكانة
اللائقة بها كلفة اولى في برامج التعليم
الحكومية ، لانهم شعروا في قرارة
انفسهم ان اللغة العربية ، لقد استهت
وغرارة مادتها وسهولة تصريفاتها

واستجابتها الطويلة للحاجات
العلمية ، هي المنافسة التي لن يسع
الاردوية غير تبعيتها كلما وجدت
وحيشا وجدت - اضيف الى ذلك ان
المتحمسين للاردوية كانوا من الذين
تثقفوا ثقافة انجليزية وجهلوا العربية
جهلا مزريا ، وقديما كان الناس
أعداء ما جهلوا - فالفرص ان
التحمس للاردوية كلفة اسلامية
(ضد العربية) انما ينطوي على
الكياسة البراقة الخالصة ، وانكشفت
اللعبة وافتضحت النوايا حينما نادى
اغاخان الثالث بتعميم
اللغة العربية وجعلها اللغة الاولى في
باكستان ، ولم يلق اغاخان القول
جزافا بل دعمه بحجج وبراهين
وكانه بشاقب نظره تنبأ بالكوارث التي
حلت بباكستان فعلا في صورة عدم
الاخذ برأيه - « قد قلت حقا ولكن
ليس يسمعه » - نعم ثار المنتصرون
للاردوية ضد اغاخان وبقيت
الانجليزية متفرجة على انتصار
الاردوية الاسلامية (حسب دعاوى
القوم وغلواتهم) على العربية - ثم
ما لبثت ان باضت وتفرخت هذه
الوطنية فمئنت الاردوية بمثل ما مني
به العرب عقب ثورتهم ضد الاتراك
فنشب الصراع بين الاردوية من جهة
وبين اللغات المحلية مثل البنغالية
والسنندية من جهة اخرى ، وسالت
الدماء في الشوارع والطرق وانتهت
المعارك باقامة نصب تذكارية لشهداء
البنغالية والاردوية هنا وهناك -
« الشهداء » الذين قاتلوا وقتلوا
مضللين مدفوعين بحمية الجاهلية
والنضب التي لا يزال الفؤاد
يزورونها على الطريقة الوثنية بتقديم
الازهار والرياحين في مناسبات -
كل هذا والعلماء ورثة الانبياء
ساكنون صامتون ، واذا سئلوا

مجموعاً ولم يصرحوا والاسلاميون سياسيون حذرون وجلون من كاسة التيار الجارف وقتئذ - مل يرجى بعد ذلك غير أن تبقى برية مهملة منسية مفمورة لا تجد ناصراً ولا شهيداً - ولا يخفى أن وضع لم يتغير جوهرياً بعد مؤتمر نمة الاسلامي بلاهور وادخال مادة دستور باكستان بشأن واجب حكومة نحو تعميم اللغة العربية ، ن العربية لا تزال عرضة للاهمال المدارس والكليات والجامعات حكومية كما كانت من قبل .

رابعاً : بنغلاديش - لقد المعنا فما الى حمى التعصب للبنغالية فكان هذا التعصب موجهاً في رتبة الاولى الى الاردوية بعدما تبترت رمزا لسيادة أهل الجناح غربي من باكستان بما فيهم المسلمون هاجرون من الهند ، الا أن العربية قعت بين شقي الرحي فلم يسمع ما ذكر البتة - انما ذكرت العربية ن خلال الدعوة الى استبدال الخط عربي بالخط الهندي السائد في تابة البنغالية ومع آساف الشديد م تلق الدعوة قبولاً ونجاحاً وكان لخط العربي فقد الاحترام اللائق لشيء الا لكونه الخط المستعمل كتابة الاردوية - ولا يخفى أن قضية البنغالية ضد الاردوية « كانت داية لحركة سياسية انتهت بتدخل لهند وحليفها روسيا لفصل الجناح لشرقي من باكستان - والان وقد م استقلال بنغلاديش (من باكستان دون شك) لم يبق في الميدان الا لبنغالية والانجليزية ، لا أدري لايهما لسيادة في التعليم والثقافة ، انما هنينا ان العربية لا تزال مطوية لذكر وكذلك الخط العربي فان لبنغالية لا تزال تكتب بالخط الهندي .

خامساً : جنوب شرقي اسيا بما فيها اندونيسيا وماليزيا - طالما كانت هذه البلاد مجالا لنشاطات عربية قوية حتى كثر الناطقون بالضاد بها وتأثرت اداب اللتين الاندونيسية والماليزية بالعربية وكتبت اللفتان بالخط العربي الى أن طلع فجر عصر الجمهورية والديموقراطية التي استلزمت بشأن الاكثرية المسلمة أن تتنازل عن مقومات ثقافتها استرضاء للاقلية غير المسلمة ، فكانت النتيجة

ان سبقت اندونيسيا وتبعها ماليزيا لاستبدال الخط اللاتيني بالخط العربي والتفخيم من شأن اللغة المحلية الى حد مزاحمتها للغة العربية في حقل التعليم والثقافة - والظاهرة الجديدة التي ملات قلبي حيرة وياسا ان هناك مدارس عربية قوية نالت الاعجاب والاعتراف من الجامع الازهر تدرس بها جميع السواد الاسلامية باللغة العربية ، ولكن كلما شملتها الحكومة بالرعاية والاصلاح حسب خطة مرسومة لجعل التعليم الديني اكثر ملائمة واستجابة لروح العصر ، كما يقولون ، ضعفت العربية من ناحيتين : الاولى : توسعت العصرية على حساب المواد الاسلامية والثانية : وهي اخطر بكثير ، زاحمت اللغة المحلية اللغة العربية حتى في قطاع تدريس المواد الاسلامية ، ويتجلى هذا الوضع في الجامعات الحديثة حيث توجد أقسام بل كليات مستقلة للمعارف الاسلامية الا أن الاتجاه السائد فيها هو التزايد المستمر من استخدام اللغة المحلية وحصر العربية في المتون القليلة فقط والعقبة الكأداء في سبيل احلال العربية محلها في التعليم والثقافة الاسلامية هي الطبقة المثقفة ثقافة اجنبية عصرية أعدها المستعمر لتخلفه في الحكم والادارة - انتهزت هذه الطبقة الفرصة التي سنحت بعد استقلال البلاد الاسلامية غير العربية فاستغلت سلطتها وفوذها لاعتلاء المنابر والتكلم عن الاسلام كلاماً ملتقطاً ملفقاً من هنا وهناك ، ولم تستنكف هذه الفئة المتكبرة عن الاجترار على الاسلام مع عدم المامها بحرف من العربية ، فكم تجدون محامياً درس كل قانون من رومي وانجليزي وفرنسي وسويسري غير اللغة العربية والقرآن والسنة ، ثم هو يتشدد في الاجتماعات المحلية والمحافل الدولية بالفقه والقانون الاسلامي ، كذلك ترون مؤرخاً درس تاريخ العالم غير التاريخ الاسلامي ، الذي يفيض فيه بناء على المصادر الثانوية بحيث لا يحسن النطق بأسماء الاعلام العربية - فأمثال هؤلاء من الطبقة المثقفة ثقافة اجنبية في البلاد الاسلامية غير العربية هم الذين يرجعون الى الترجمة الانجليزية

للقرآن ويتساءلون عن التراجم الانجليزية للحديث ويتسقطون على مدونات القانون الاسلامي باللغات الاجنبية ويستقون معلوماتهم عن الاسلام من منابع الكتب الانجليزية والفرنسية وما اليها ومعظمها من نتاج الفكر الغربي الاستشراقي الذي ثبت عداؤه للاسلام من دون شك .

وهذه الطبقة التي قال فيها قديماً مالك بن انس : « لا اوتي برجل غير عالم بلغات العرب يفسر كتاب الله الا جعلته نكالا » - هذه الطبقة هي التي تدعي الاستغناء عن العربية وتزدري وتستهزئ بالذين درسوا الاسلام من مصادره العربية الاصيلية وتسمى جاهدة للفصل بين العربية ومناهج دراسة الاسلام ، اذا كان لا بد منها ، في الكليات والجامعات - وفي هذا كله تجريح صارخ لحرمة الدين واعتداء على الاقدار العلمية وقد بلغ الحال ، ولا سيما في باكستان والهند ، الى ان الذين يجهلون العربية تماماً لا يرون بأساً من الاقدام على ترجمة القرآن وتفسيره ، وقد رفعت الدكتوراة بنت الشاطيء صوتها عالياً ضد هذه الظاهرة التي لمستها ابان زيارتها للهند وأهابت على صفحات « الاهرام » بالحكومات ورجال العلم أن يعملوا ما في وسعهم لحماية الكتاب « من عبث المترجمين وخطأ الشراح وعدوان المقتبس » . والطبقة المثقفة ثقافة اجنبية هي التي تبعث الشبان غير الناضجين من المسلمين الى جامعات اوربا وأميركا لتلقي علوم القرآن والحديث والفقه والتاريخ الاسلامي من اليهود والمسيحيين المبشرين السفافرين والمستشارين لوزارات الخارجية وقلم المخابرات التابعة لحكوماتهم في كثير من الاحيان ، وحتى فيما يتعلق بالادب العربي فان الطلبة من البلاد الاسلامية غير العربية يجبرون في الجامعات الاوربية والأميركية على تعلم الالمانية والفرنسية لنيل الشهادات العالية في الاداب العربية بينما تبقى العربية نسياً منسياً ، ولا غرو أن تكون أضعف عند رجوع الطالب الى وطنه مما كانت هي عليه من قبل .

البقية العدد القادم



شعارنا

« من عمل صالحا
من نكر أو انثى وهو
مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة ،
ولنجزيهم اجرهم باحسن ما
كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

يقول تعالى : « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايبهن ذلك ادنى ان
يعرفن فلا يؤذين » الاحزاب .
وتقول رئيسة الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية
كما جاء في جريدة القبس العدد ١٨١٤ بتاريخ
٦ - ٧ - ١٩٧٧ « انني فخورة بابنة الكويت التي
تمنيت يوما لها ان تخلع الحجاب • وجاء اليوم الذي
اراهنا فيه تقوم بتصميم وعرض زيبا الوطني بثبات
وثقة واعتزاز وجمال واحتشام » .

بقولك هذا من تتحدين ؟ ! اليس الله عز وجل هو
الذي فرض الحجاب ، عودي الى ذاتك وابحثي فيها
فستجدين ان ذاتك تقر وتعترف بان لا اله الا الله
آمرا وناهيا ومشرا • ولكن ، اعلمي وثقي بانه لو كان
هناك فائدة ترجى من خروج المرأة بغير حجاب لامر
الله عز وعلا عباده من النساء بترك الحجاب •

واذا اتيت الى الواقع ماذا تجني الفتاة من خروجها
من غير حجاب ؟ الا يلهيها ذلك عن القيام بواجبها كمضو
فعال له دوره في المجتمع ؟ حيث انها سوف تعمل
جاهدة على ان تبدو اجمل النساء وأكثرهن اناقة وهذا
مما يستهلك منها وقتا وجهدا فتصبح في موقف الاخذ
دون العطاء واذا اعطت اعطت القليل اضافة الى ذلك
فانها ستكون مشار فتنه للرجال ومن ثم سينتهي الامر
الى ازدياد نسبة الطلاق وتعدد الزوجات • وهذا
ما تشكين منه أنتن يا صاحبات الجمعيات النسائية •
ثم اني لا ادري ما مفهوم (الاحتشام) الذي تعنين !!
ان المرأة الكويتية - فيما مضى - تفتخر بزيبا الوطني
عدلا وتطبيقا ولم يكن الاعتزاز يوما ما عندها على
مستوى التصميمات والمروض والحفلات • ان المرأة
الكويتية - فيما مضى - كانت ربة بيت - بمعنى
الكلمة - واما لاولاد ، وكانت تقف بجانب الرجل حين
الازمات وتحل محله حين تجواله طلبا للرزق في
البحار •

يا قائدة العمل النسائي في الكويت • • لكن واقعيين
فالواقعية خير •

نساء الكويت

من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
الله عنهما ان رسول الله صلى الله
وسلم قال : « عذبت امرأة في هرة
حتى ماتت لا هي اطعمتها وسقتها
حبستها ولا هي تركتها تاكل من خبز
الارض » . رواه البخاري
• الى اختي في الله قارئة الحد
رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم
في هذا الحديث على صنع المعروف
حيث شئنا فان الله لا يضيع اجر من
عملا • ولنعلم جميعنا انه اذا تصدقنا

مطبختك



كستردة البرتقال

المقادير :

٢ فنجان عصير برتقال ، مع ٦ -
بيضات ، فنجان كريمة مخفوقة
كربز للتجميل •

الطريقة :

- اغلي عصير البرتقال واضيفيه الى
البيض المخفوق جيدا ، مع التقليب
المستمر ، ثم اطهيه على حمام
مائي مع الاستمرار في التقليب حتى
يغلظ قوام الخليط •
- اتركيه حتى يبرد تماما واضيف
له الكريمة المخفوقة •
- وزعيه في اكواب خاصة واطريه
في الثلاجة حتى يبرد تماما •
- قدميه بعد تجميله بالكربز المحفوظ
او الفواكه المحفوظة •



حاجة ..

وصالك نعيم وعذابك عتاب
وعقابك عدل ، وعطاؤك تفضل ،
ومنعك تاديب ، وكل خير فمنك ،
والشر منك لا ينسب اليك ،
والقليل منك كثير ، والظل من
فيضك غدير ، واي مكان في كونك
العظيم لا يملؤه الجلال ؟ واي شيء
من صنعك البديع لا يكسووه
الجمال ؟ واي امر مما يسوؤنا
ليس علينا وزره ؟ تباركت ياذا
الجلالة والعلم والحكمة ! كيف
لا نعبدك وقد سجدت لك الارض
والسماوات ؟ وكيف لا نحمدك وقد
غمرتنا من جودك البركات ؟
وكيف لا نحبك وقد تواليت علينا
من عطائك الرحمات ؟ وكيف
لا نخشاك وعذابك في لمح البصر
يجعل الديار خرابا ؟ وكيف
لا نرجوك ورحمتك تحيي الارض
بعد ان كانت مواتا ؟ وتجعل الماء
الاجاج عذبا فرانا ؟ وكيف لا ندعو
اليك وانت تدعو الى دار السلام ؟
وكيف لا نشني عليك وانت الذي
بددت بنورك سحب الظلام
والاوهام ؟ فاهدنا بفضلك صراطك
المستقيم واجعلنا مع الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين ..

اذرن أيتها النساء ..

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من
الاستغفار فاني رأيتكن أكثر أهل
النار . قلن : وما لنا . أكثر أهل
النار ؟ قال : تكثرن اللعن وتكفرن
العشير .. ما رأيت من ناقصات عقل
ودين أغلب لدي لب منكن قلن : وما
ناقصات العقل والدين ؟ قال : شهادة
الاثنين بشهادة رجل واحد وتمكث
الايام لا تصلي .

رواه مسلم

تهيئة طفلك لتقبل المولود الجديد

ان رد الفعل لدى عدد كبير من
الاطفال الصغار عند ولادة طفل
جديد في الاسرة يتخذ شكل التمسك
بأنهم لا يزالون هم أنفسهم أطفالا
صغارا ويتوقون الى الارتداد الى حالة
الطفولة الصغيرة ولوجزاء من الوقت
فقط وهي حالة طبيعية عادية
كالعودة الى الرضاعة الزجاجية أو
البول في الفراش أو التحدث بالطريقة
التي يستخدمها وهو طفل ولا بد أن
تقابل الام الحكيمة هذه التصرفات
بروح طيبة مرحة وسيا حين يكون
حين الطفل الى غرفته فتحمليه
بروح طيبة وتنزع عنه ثيابه وكأنها
تلمب معه وعندئذ يحس الطفل الكبير
نسبيا بأنه ليس محروما من هذه
المداينات التي يتصورها بهيجه .

وان من أحسن الطرق التي يحاول
بها الطفل الصغير أن يتغلب على الالم
الذي يحدثه فيه وجود منافس أصغر
له هي العمل كما لو كان هو نفسه
لم يعد طفلا ينافس أخاه الأصغر بل
هو ثالث الابوين لاخته الصغير
فتتحول المنافسة الى موقف مساعدة
وتتحول مشاعر الطفل المشبعة
بالاستياء الى مشاعر ملؤها الرغبة
في التعاون والحب الصادق للآخرين
بمساعدة الابوين . كما أنه من المفيد
للطفل أن يعرف مسبقا انه سيصبح
له عما قريب أخ أو أخت وهذه
المعرفة المسبقة كفيلة بأن تيسره
تقبل الفكرة تدريجيا .

فأي تغير سيحدث بعد الولادة
للطفل الأكبر لا بد أن يعد ويحدث
قبل الولادة بأشهر كان ينقل في حجرة
أخرى أو يذهب للحضانة وما الى
ذلك حتى لا يشعر بأن هذا التغير
مرده الى المولود الجديد وانما لانه
اصبح كبيرا ويعتمد على نفسه .

شريد نريد به وجه الله على مستحق أو
مستحق فان الاجر في ذلك على الله وان
كل كبد رطبة صدقة ولا تحقري من
شيئا قرب لقمة في جوف جائع أو شربة
يل بها الظمان غلته لا تكلفك عسرا ولا
بك في مطعمك ومشارك وانت لا تلقين
بالا تقع عند الله بمكان يدفع بها عنك
ويعجزك بها من سوء القضاء ويجعلها
حجابا من النار وأفضل الصدقة ما كانت
جهد المقل واعلمي بان اخوانا لك من
لمين يموتون جوعا وبردا في بقاع من
فرض وباجة الى مساعدتك وعونك ..
يا اختي سارعي الى طلب الاجر ولا
بي بملايس تزيدي عن حاجتك وحاجة
لك ولا بطعام يفيض من ثلاجتك ويملا
تتك حين يفسد واصرفي ما يزيد عن
تتك ولو أقل القليل من المال صدقة لك
وجك ولاولادك عليها تدفع عنك البلاء
بد أجره عند الله ..

كسرة الموز

يعر :
نجان من الكريمة ، مع ٤ - ٥
بات ٢ ملعقة كبيرة سكر ناعم ،
ملعقة من روح الفانيليا ، قليل
ماء الورد ، ٢ فنجان موز مقطع
ات .
طريقة :

ضيفي الكريمة الساخنة لمح
ن مع التقليب المستمر ..
الخليط على حمام مائي حتى
قوامه .

ضيفي للخليط السابق السكر
انيليا وماء الورد ، ثم اخفقيه
رب لبضع دقائق واتركيه حتى
تماما .

ضيفي اليه الموز وقلبيه مع
يط .. ثم وزعيه في اكواب
فيه جيدا .

دمي الاكواب مجمدة بوردا
يمة المخفوقة باستعمال أنبوبة
ين الخاصة .. رشي السطح
من الفستق أو البندق المفروم
لا .



امستردام مع الكويتية

الساعة ١١,٤٥ صباحًا
بطلائرات بولينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC



المخطوطات الجوية الكويتية

مقاطعة العدو الصهيوني تقضي بقطع كافة أذرع وأصابعه

وان الشعوب العربية تنتظر هذا القرار
بفارغ الصبر بعد أن ثبت تواطؤ هذه المحافل

المشبوحة ومماثلتها للاعداء

والله يوفقكم ويسدد خطاكم •

جمعية الاصلاح الاجتماعي

● وقد قرر مؤتمر مكاتب مقاطعة العدو الصهيوني
الذي عقد دورته في الاسكندرية مقاطعة المحافل
الماسونية بعد أن تأكد من صلة الماسونية الوثقى
بالعدو الصهيوني •

وهذه خطوة جيدة • كان ينبغي أن تتخذ منذ
زمن بعيد • خاصة وأن المعلومات عن العلاقة
بين الماسونية والصهيونية قد انكشفت منذ وقت
مبكر • حيث صدرت عشرات الكتب تبين —
بالوثائق والحقائق — هذه العلاقة المريبة •

ولكن لا يكفي مقاطعة الماسونية أو اتخاذ قرار
بذلك نفي العالم العربي محافل ماسونية ضخمة
واشخاص ماسونيون خطرون •

ومقاطعة الماسونية تقضي بتطهير الوطن
العربي من كل محافلها وانزال أشد العقاب
بالاشخاص الماسونيين الذين هم في نفس الوقت
موالون للصهيونية •

مثلا : هنا في الكويت شخص ماسوني اسمه
ألياس ميرزا لا يزال يسرح ويمرح في الكويت
وينشط تحت ستار المؤسسات السياحية وغيرها
هذا وأمثاله ينبغي أن تنطبق عليهم قرارات
المقاطعة •

ثم أن هناك صلة وثقى بين الماسونية من جهة
وبين نوادي الروتاري والليونير وطائفة البهائية
ومذهب المهاريشي من جهة أخرى •

وعلى مكاتب مقاطعة العدو مسؤولية كبرى
بعد ذلك وهي : أن تقدم هذه المكاتب كشفا
باسماء المحافل الماسونية والاشخاص الماسونيين
في الوطن العربي تماما كما تقدم كشوفا باسماء
الشركات والاشخاص الذين يتعاملون مع العدو
في مجال التجارة والثقافة والفن •

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالبرقية
التالية لمؤتمر مكاتب مقاطعة العدو الصهيوني :
السادة رئيس وأعضاء مؤتمر مكاتب مقاطعة
اسرائيل المحترمين — الاسكندرية

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحي
مؤتمركم وتنسأل الله عز وجل أن يكال مساعدكم
بالنجاح وأن يوفقكم لاتخاذ الخطوات الايجابية
لما فيه مصلحة الامة الاسلامية •

ولا شك أن المحافل الماسونية ونوادي
الروتاري والليونيز والمهاريشي والبهائية ثبت أن
لها تعاونا وثيقا مع الصهيونية العالمية حيث
توجههم لاغراضها العدائية •

أن المسلمين يتطلعون لموقف حازم منكم
واتخاذ قراراتكم التاريخية بمقاطعة هذه المحافل
والنوادي الهدامة واغلاق فروعها في البلاد
العربية •

فساد البحر .. بعد فساد البر ..

يبدو أن مروجي الفساد وتجاره قرروا أن
يفسدوا في البحر كما افسدوا من قبل في البر •
فقد انتشرت في الخليج ظاهرة الفنادق العائمة •
ظهرت وظهر معا نفس ما يجري في الفنادق المقامة
على الارض اليابسة •

الخمور والرقص وشتى أنواع الفسق •
بل أن الفنادق العائمة قد وسعت نطاق
الانحراف والفساد حين أحست أنها بعيدة — نسبيا
عن عين الرقابة والمتابعة •

ورغم ما يحيط بلامه من كوارث وكروب فإن
هؤلاء اللاهين لا يحسون إلا بشهواتهم ونزواتهم
وكما طالبنا بتطهير فنادق اليابسة من الفساد
نطالب بتطهير الفنادق العائمة من نفس الفساد •
فإن نتيجة الفساد في البر والبحر معروفة وهي
أن الله تعالى يذيق المفسدين — والمجتمعات التي
لم تنههم عن المنكر — بعض أعمالهم : « ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس
ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون
قل سيروا في الارض فانظروا : كيف كان عاقبة
الذين من قبل ؟ »



ملاحظات أولية حول الانتخابات التركية..

- انتصار اللعبة، الديمقراطية، أم بدايت الصراع..!!
- تجارب اللعبة في باكستان واندونيسيا والمغرب.. ثم تركيا..!!

• الصراع :

بدأت أعمال العنف في تركيا قبيل إجراء الانتخابات الأخيرة وقد توقع المراقبون استمرارها وتساعد حدثها كما أشاروا إلى أن حزب السلامة الوطني «الاسلامي» يقف وراء تفجير الصراع والتناقضات بين الحزبين الرئيسيين في تركيا وهما حزب العدالة وحزب الشعب الجمهوري لكن مع بدء الانتخابات خابت توقعات المراقبين واشتراطتهم . وهذا لا يعني سقوط نظرية الصراع في الساحة التركية ولا انتصار اللعبة الديمقراطية .

فما أن بينت النتائج الأولية للانتخابات فوز حزب الشعب الجمهوري حتى بادر « سليمان ديميريل » زعيم حزب العدالة إلى توجيه الاتهامات والانتقادات إلى « بولند أجاويد » وحزبه . كما أبدت قلة من أنصار حزب السلامة الوطني الحزب الفائز بالانتخابات .

ونستنتج من هاتين الظاهرتين أن الصراع القادم سيكون بين حزبي - العدالة - و الشعب الجمهوري - خاصة وأن التوقعات تشير إلى أن الحزب الأخير في حالة وصوله إلى الحكم سوف يستثمر بداية عهده في إثارة الرأي العام التركي بكشف النقاب عن العديد من

الفضائح حول ديميريل وأعوانه وخاصة فيما يتعلق بالاختلاسات وتبديد الأموال العامة .

هذا وسيكون حزب «السلامة الوطني» أحد أهم مراكز الصراع القادمة . حيث انكشفت القوى الحامية له وبرزت صبغة هذا الحزب الاسلامي فتكاثرت عليه القوى المناهضة للاسلام، كما انضمت المواقف الهشة لقلة من أنصاره .

لذا فسيكون أمام هذا الحزب اعباء ثقيلة على المستوى التركي المحلي والخارجي تتلخص في ضم صفوفه وتنقيتها وإعادة النظر بتكوينه وفي تقييم الانتصار واتخاذ مواقف معينة تجاه بعض الجماعات التي تدعي الاسلام . ومما لا شك فيه أن - حزب السلامة - يلعب دورا بارزا على صعيد السياسة التركية المحلية ولكن المراقبين يشيرون إلى ضعف الدور الخارجي للحزب ومن هنا تظهر واجبات الحكومات والهيئات والجماعات الاسلامية .

• التلاعب :

كان أمل العالم الاسلامي أن يتضاعف عدد نواب « حزب السلامة الوطني » ليواصل إعادة الصفة الاسلامية لتركيا ومع أن شعبيته زادت وكذلك اعداد مؤيديه إلا أن عدد المقاعد التي حصل عليها حوالي خمسة وعشرين . وقد أعلن وزير الطاقة التركي السيد - صلاح الدين كالج - قبيل الانتخابات في مدينة - أضنة - عن فضيحة كبرى حدثت في اللعبة الانتخابية تذكرنا بما جرى في اقطار اسلامية أخرى . وقد أعلن الوزير أن ما يزيد عن مليون ونصف بطاقة انتخابية مكررة قد تم توزيعها في أوساط مؤيدي حزب الشعب الجمهوري .

وتتضح أبعاد هذا التلاعب إذا ما علمنا أن عدد المؤهلين للمشاركة بالانتخابات في عام ٧٣ كان يقدر بحوالي ستة عشر مليون بينما وصل عددهم هذا العام إلى واحد وعشرين مليون أي بزيادة مقدارها خمسة ملايين ناخب مع أن الزيادة في عدد سكان تركيا ما بين عامي ٧٣ و ٧٧ بلغت مليونين ونصف فقط إضافة إلى أن القوانين



عمر آوغلو
كان ههنا
لحرب
الساكنات



أربكان يتقدم مسبقاً لتأييد قبل لعبة الانتخابات الشعارات الماسونية عبر الدعاية الانتخابية

دور الماسونية اليهودية والثلاثية والقوى الخارجية

خاص بالامبراطورية البيزنطية كما انه خاص بنوايدي - الاسود ، الليونز - الماسونية . كما اختار الحزب الحصان الابيض المتجه الى الشرق كشعار له وهذا يرمز الى هجمة الحضارة الاوروبية البيضاء على الشرق .

ونشرت الصحف التركية صوراً لسليمان ديميريل زعيم حزب العدالة في مكتبه الخاص وتظهر خلفه بوضوح الكتب الماسونية الخاصة .

● دور القوى الخارجية :

تتضح أهمية تركيا دولياً وبالتالي دور القوى العالمية في الانتخابات الأخيرة بمجرد استعراض القضايا التركية الرئيسية .

القواعد الأمريكية والنفط في بحر - ايجه - والحقوق التركية في جزر هذا البحر والمسألة القبرصية وقضية زراعة الافيون الذي يهرب معظمه الى السوق الأمريكية وموقع تركيا على بوابة القارة الاوروبية والنهضة الاسلامية التركية الجديدة وفوق كل ما سبق ظاهرة تعاظم شعبية حزب السلامة الوطني ووضوح توجهات قادته الاسلامية ومواقفه الصلبة تجاه قضية قبرص والتصنيع الثقيل والتقارب الاسلامي .

● نفوذ فنذكر بان ما سبق مجرد ملاحظات عامة حول الانتخابات التركية وليست بتحليلات لاسباب تراجع حزب السلامة الوطني وسنعالج في الاسبوع القادم باذن الله سبحانه قضية هذا التراجع .

الانتخابية لم تتغير وهذا ما يؤكد وجود التلاعب .

● حملات اعلامية ضد حزب السلامة الوطني وهناك معالم أخرى للحرب الموجهة ضد « حزب السلامة الوطني » فقد دأبت صحافة الحزبين الرئيسيين ومؤيديها بشن حملات اعلامية كاذبة لاجساد البلبلة في صفوف حزب السلامة ومما يؤسف له أن تقوم جريدة « نين آسيا » الناطقة باسم الجماعة النورية بالمشاركة في الهجوم على حزب السلامة بسل وبتأييد حزب العدالة ، فقد نشرت هذه الجريدة بتاريخ ٢١ - ٥ - ٧٧ نبأ كاذباً عن استقالة أحد مرشحي حزب السلامة وهو السيد عمر مصطفى اوغلو وانضمامه الى حزب العدالة مع ما يزيد عن سبعمائة وخمسين من مؤيديه ثم نشر هذا المرشح في جريدة « ميلي » تكذيباً لهذا الخبر .

● الماسونية اليهودية

كان للماسونية اليهودية العالمية دوراً كبيراً في الانتخابات التركية ومما لا يخفى على احد دورها البغيض في هدم الخلافة الاسلامية وتفتيت العالم الاسلامي واحتلال فلسطين . و « لحزب العدالة » ارتباطات وثيقة مع الماسونية ترجع الى تاريخ تأسيسه وما استجد هو استخدام الشعارات الماسونية في الحملات الانتخابية وبكل وقاحة . فقد اختار حزب العدالة اللون الأرجواني شعاراً له ومن المعروف ان هذا اللون

جامعة قطر .. والافادة من التجارب السابقة

في دولة قطر الشقيقة صدر قانون بإنشاء
— جامعة قطر — .
وهذا انجاز مشرق
فإنشاء جامعة ما يعني — بصورة مباشرة —
الاهتمام بمستقبل الاجيال
ونحن امة في حاجة ملحة الى العلم والمعرفة
تستدرك بهما ما فاتها من حظوظ الحياة والتقدم
وتكون — بهما — صاحبة اليد العليا في العطاء
الفكري والصناعي والحضاري بوجه عام .
واحتفاؤنا بالجامعة الوليد يوجب علينا دعوة
المسؤولين في قطر الى الافادة من تجربة جامعة
الكويت وغيرها من جامعات الوطن العربي .
فهذه الجامعات تولاها في البداية — تخطيطا
وتنظيما وتدريبيا — اناس لم يستطيعوا التخلص
من التبعية للغرب . فكانت المناهج غربية . وروح
التدريس غربية . وهكذا
من جانب آخر احتشد في هذه الجامعات عدد

ضخم من غير المسلمين بل من المناوئين للإسلام
صحيح ان الجامعات تحتاج الى الكفاءات
العالية . بيد ان هذه الكفاءات العلمية متوفرة في
المسلمين . على مستوى الوطن العربي وعلى
مستوى العالم الاسلامي .
لذلك نحن نأمل ان يهتم القائمون على امر
جامعة قطر بثلاث قضايا رئيسية منذ البداية .
* الادارة : ان يتولى ادارة الجامعة مجلس
تتوفر فيه الكفاءات العلمية والاعتراف بالاسلام فكرا
وسلوكا .
* المناهج : ان تكون مناهج الجامعة مؤسسة
على تصور علمي سليم منبثق من التصور الاسلامي
للعلم والحياة .
* الاساذ : ان تتوفر في استاذ جامعة قطر
نفس الشروط التي ينبغي ان تتوفر في رجال
مجلس ادارة الجامعة .
ونتمنى لجامعة قطر نشأة مباركة . ومستقبلا
عظيما .

تشاربت قلوبهم .. وتشاربت أساليبهم في الكيد للإسلاميين

بخدع الامة الباكستانية بهذه
المفتريات .
ان لحكومة بوتو اهدافا وراء هذه
التلفيقات .
● من هذه الاهداف : الهاء الجماعة
الاسلامية بالدفاع عن نفسها ،
وانشغالها بالدفاع عن نفسها يقلل من
جهدا المعارض لنظام بوتو .
هذه مسألة حساسة .
● ومنها : تصفير الدور العظيم
الذي قامت به الجماعة في جبهة
المعارضة فتركيز هذه التهمة ضدها
يعني تشويه سمعتها وتشويه السمعة
خسارة سياسية ولا شك .
وهذه معادلة رياضية .
الجماعة الاسلامية كسبت كثير
.. فلا بد — في نظر بوتو — من ان
تخسر شيئا في حجم المكاسب .

ومارست ضدهم اشنع انواع التعذيب
لكي يعترفوا بانهم هم اصحاب
السلاح وان قيادة الجماعة حرضتهم
على ذلك !!
وهذا أسلوب استخدمه من قبل
الطاغيتان : جمال عبد الناصر .
واحمد سوكارنو .
ان الجماعة الاسلامية في باكستان
حددت أسلوبها ووسائلها لبلوغ
غاياتها في دستورها وفي نظامها
الأساسي .
وانها قد التزمت بهذه الاساليب
والوسائل في مسيرتها الطويلة من
منتصف الثلاثينات وحتى اليوم .
ان افتراءات حكومة بوتو ساقطة
ومكشوفة .
لقد تقدم الوعي الاسلامي . ولن
يستطيع « الرئيس بالاكراه » ان

على الصفحة ١٨ نشر «المجتمع»
نص التصريح الذي اذاعه سماحة
الاستاذ ابو الاعلى المودودي مؤسس
الجماعة الاسلامية ورأبدها في شبه
القارة الهندية .
والتصريح دحض سريع وقوي
للغرية التي افترها ذو الفقار علي
بوتو — رئيس وزراء باكستان
بالاكراه — وحاول الصاقها بالجماعة
الاسلامية في باكستان .
وهي فرية تخزين السلاح
واستعمال العنف .
من جانب آخر : عمدت حكومة
باكستان الى « صناعة الجريمة » ثم
اسقاطها على دعاة الاسلام . فقد
اخفت حكومة بوتو كميات كبيرة من
السلاح . ثم ألقت القبض على
الوف من شباب الجماعة الاسلامية



بنك فيصل الإسلامي المصري

— وافقت الجهات المختصة في مصر على مشروع القانون الخاص بإنشاء بنك فيصل الإسلامي المصري الذي يعد أول بنك يطبق مبادئ الشريعة الإسلامية .

ويقضي مشروع القانون الذي حدد رأسمال البنك بمبلغ ثمانية ملايين من الدولارات الأميركية مقسم إلى ثمانية آلاف سهم قيمة كل سهم مائة دولار أميركي بأن تشكل للبنك هيئة للرقابة الشرعية تتولى مطابقة معاملاته وتصرفاته البنك للشريعة الإسلامية .

وجدير بالذكر أن الأمير محمد الفيصل ال سعود كان قد تقدم بمشروع قانون لإنشاء بنك فيصل الإسلامي المصري للمساهمة في مشروعات التنمية مع خضوع جميع معاملات البنك وأنشطته للشريعة الإسلامية .

وكالة أنباء الشرق الأوسط

٢٢ جمادى الآخرة ٩٧ هـ

٩ يونيو ٧٧ م

تضامن أخوي بين الاتحاد السوفيتي والصومالي

— صرح الرئيس الصومالي محمد زياد بري بأن علاقات بلاده مع الاتحاد السوفيتي تنسم بروح التضامن الأخوي والصداقة العميقة وذلك في حديث أدلى به لجلسة — أفريك أزي الصادرة في باريس وقال الرئيس الصومالي أنه يجب على المرء أن يعرف بنزاهة سياسة الاتحاد السوفيتي .

وقد كذب الرئيس الصومالي مزاعم الدعاية الأسريالية القائلة بأن الصومال سيفير مجراه السياسي . هذا وقال رئيس جمهورية الصومال أن الثورة الصومالية كانت تواجه منذ بدايتها مثل هذه الأعداء التخريبية الأيدولوجية من قبل الامبريالية .

موسكو

٢٢ جمادى الآخرة ٩٧ هـ

١٠ يونيو ٧٧ م

زيارة أمير منطقة مكة المكرمة إلى طهران

— بدعوه من أمير عباس هويدا رئيس الوزراء في إيران يصل إلى طهران الأمير فواز بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس اللجنة السعودية العليا لشؤون الحج في زيارة رسمية لإيران وسيجتمع الأمير فواز خلال إقامته في طهران مع أمير عباس هويدا وعدد من كبار المسؤولين الحكوميين وتستمر زيارة أمير منطقة مكة ورئيس اللجنة السعودية لشؤون الحج لإيران حتى الأربعاء القادم .

إذاعة الأهواز

٢٢ جمادى الآخرة ٩٧ هـ

١٠ يونيو ٧٧ م

الأمور محليا إلى حد المعجز عن احتواء الصراعات .

وقد بقي كل شيء ضمن هذين الشرطين إلى حد أن كثيرين أذهلتهم آثار هذا الوفاق وأسراره . فمما حدث في لبنان هو أبرز نموذج للصراع تحت مظلة الوفاق كذلك ما حدث في المنطقة .

صحيفة الشرق اللبنانية

٢٢ جمادى الآخرة ٩٧ هـ

٩ يونيو ٧٧ م

تعليق : إذا كان هذا الخبر صحيحا فإننا نأمل من دول المنطقة أن تعمل على تعزيز استقلالها عن الإفلالك الدولية وأن تعمل بحض اختيارها لخير شعوبها . . ولكن هل يتأتى لها ذلك بغير الوحدة على أساس الإسلام والحكم بما أنزل الله ؟ .

ثلاثة . الأول هو العالم الأمريكي الذي لا يحق لموسكو التدخل فيه والثاني هو العالم السوفياتي الذي لا يحق لواشنطن التدخل فيه . والثالثون الرمادي المتروك للصراعات والشااطر بشطارته . مع إضافة شرط جديد وضعه مؤخرا البروفسور بريجنسكي مستشار الرئيس كارتير هو — ضرورة كون قواعد اللعبة واحدة بالنسبة إلى الجبارين .

والاتفاق السري حول الشرق الأوسط كان قاطعا . فقد اعترف

السوفييت بأن الخليج حيث النفط والبترو دولار هو منطقة أمريكية مغلقة . أما بقية دول الشرق الأوسط فإنها أرض للتنافس المحلي والدولي بشرط ألا يؤدي أي انفجار السى مجابهة بين الجبارين وبشرط ألا تفلت

الخليج لأمريكا واليا في للشااطر

قالت صحيفة الشرق في مقال بعنوان الخليج لأمريكا والباقي للشااطر لا يمكن فهم ما يجري في لبنان والشرق الأوسط كما يقول أحد كبار المعارفين من دون العودة إلى مؤتمر هلسنكي .

فالقرار العلني في ذلك المؤتمر كان اعتراف أميركا وبالتالي أوروبا بحدود اتفاق بالطا . أي بالحدود الجديدة للسوفييت في أوروبا . لكن القرار السري كان الاتفاق الأمريكي الروسي على تقسيم العالم إلى

● الاخ صديق محمد صديق مبعوث دار الافتاء من السعودية في معهد العنبرية الاسلامي بمالي شمال غانا يشكر للمجلة ما تقوم به من جهد في تقديم النافع للمسلمين ودحض شبه اعداء الاسلام ويحث على التمسك بماكان عليه الصحابة وسلف الامة وانه (لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها) ويستشهد بايات كريمة في الثبات على نصره منهج الله سبحانه نحو قوله جل وعلا « ولينصرن من ينصره .. » ونحن نشكره خالص الشكر على مساهمته الطيبة واستعداده ورحب بكل ما لديه من آراء واقتراحات .

● الاخ شريف عبد الرحيم عبد الله من السودان نشكرك على كلماتك الطيبة ونحولها الى صفحة شذرات القلم .

● الاخ عوام شعبان مبعوث رئاسة البحوث العلمية والافتاء في زائر نرحب بكتابتك عن حركة الدعوة هناك ونقدم لك جزيل الشكر على مشاركتك الطيبة .

تصحيح

وقع خلط في كتابة آية كريمة في العدد الماضي فقد كتبت على هذا النحو : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة » .

والخلط هو ان جزءا من آية في المائدة وجزءا من آية في الممتحنة قد سبقا في نص واحد .

والنص القرآني الكريم هو : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » المائدة - ٥١ .

وفي الحديث القدسي : « انما اتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل بها على خلقي ولم يبت مصراً على معصيتي وقطع النهار في ذكري ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب » فالمسلم على هذا يستمد سلوكه من ايمانه ويستقي منه غايته ومنهجه ، ويتحسس خطاه الى الصواب ، فلا يظلم ولا ينافق ولا يرأى ، والرسول يقول : اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم ، وقال ايضا « اياكم والظن فان الظن اكذب »

الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا » . وهذا الحديث يحدد نوع التنافس فهو ينهي عن التنافس المؤدي الى الشر ، من حرصه الشديد على ان يكون المسلم متقيدا ظاهرا وباطنا لا يبطن خلاف ما يظهر يتسامى على الدنيا ولا يرضى الا بمنهج ربه الذي يدعوه دائما وباصرار الى الفضائل التي تكتسي حلة الدين ويعيش تحت لوائه . والله ولي التوفيق .

عبد العزيز عبدالله المنصور الوهبي
القصيم - رياض الخبراء
مزرعة الرفيعة

أشر أداء العبادات في سلوك الفرد

نرى كثيرا من الناس يقومون بأداء العبادات ولكنهم يفشون ويكذبون ويقفلون أشياء يستنكرها العقل السليم وتنتهي عنها الشريعة الاسلامية الفراء .

ان أداء العبادات يتطلب خلوص النفس من الشر الذي يتسرب منه الاذى للناس اذ من المعروف بداهة ان فاعل الشر او الداعي اليه لمثمر فيه عبادته الخلق الحسن المطلوب وأداء هذه العبادات يكون بالاحلاص في العقيدة ، ونقاء الايمان الذي يتجلى اثره واضحا في سلوك الفرد ، فيخلق فيه انسانا سويا صقلته قوة العقيدة ، فلا يرى في نفسه الا الخير للمحيطين به ، فتراه وقد تخلص من الرذائل ومن الخصال الضارة والافكار المسمومة مصداقا لقول الله تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس تآمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا : يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال » .

أناس يحلون ما حرم الله

لم تقل بأن المعازف لا تخالف الشرع أقول لك ولكنك قلت أن الفناء لا يخالف الشرع ولا غناء بدون معازف والا أصبح الفناء نشيدا والنشيد ليس فيه شيء إذا توفر فيه شرطان أساسيان أحدهما ألا تكون كلماته غير شرعية كالغزل الفاحش وما يخرج من الإسلام والثاني أن لا يكون بصوت امرأة .

ألم تسمع قول ابن مسعود « الفناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل » .. أما قرأت قول بعض السلف في قوله تعالى في سورة النور « واستفز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد » صدق الله العظيم واستفازه أياهم بالفناء .. ان كنت لم تقرأ ولم تسمع كل هذا فتلك مصيبة « وكان الأجدر بك ألا تكتب ما يضل عن سبيل الله بغير علم » وأن كنت تعلم هذا متجاهلا أياه فالمصيبة أعظم .

علوي السقاف

جامعة البترول والمعادن - السعودية

بقصة غناء الاحباش في المدينة واستماع الرسول اليهم ، بل انه يدعي ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أمر عائشة رضي الله عنها ان تبعث من يغني لخادمة لها عند زفافها الى زوجها ، واني كمسلم غيور على اسلامه أقول لك يا عبد الله .. اتق الله .. أما قرأت تفسير ابن كثير في قوله تعالى في سورة لقمان « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين » صدق الله العظيم ان كنت لم تقرأه من قبل فاقراه الان ..

يقول ابن كثير عن لهو الحديث المذكور في الآية السابقة « والله الذي لا اله الا هو انه الفناء » ويكررها ثلاث مرات فأين أنت من ابن كثير يا ابن الخياط .. ثم أقول لك أما قرأت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليكون من امتي أقوام يستحلون الحر ، والحرير ، والخمر والمعازف » فان قلت أنك

كثيرا ما تقرأ أو نسمع عن حكم الفناء في الإسلام وبعد هذا كله يأتي الشاب أو الشابة ويقولون لقد احترنا وأصبحنا لا نعرف حكما للفناء حلالا أم حراما فهناك من يقول بتحريمه وهناك من يقول بتحليله ونحن بين هؤلاء وهؤلاء حيارى تائهون .

ولقد عجبت لهؤلاء الشباب الذين يدعون الإسلام وهم في حيرة من حكم الفناء فيه .. ولكن سرعان ما زال عجبتي ، وزادت دهشتي ، وطار عقلي ، وجن جنوني عندما قرأت مقالا في العدد ٤٠٠٩ من جريدة عكاظ السعودية لكاتب يسمى عبد الله خياط . يقول الكاتب ان الترويح عن النفس حق واجب على الانسان لنفسه مستدلا بالحديث الشريف « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فانها اذا كلت عميت » وهذا لا يختلف فيه اثنان ولكن الاختلاف في ادعائه الباطل ان الاستماع الى الفناء جزء من ذلك الترويح وانه لا يخالف الشرع مطلقا عليه اسم اللهو البريء مستدلا

معرض الكتاب الإسلامي الثالث

تقرر أن تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي بمقرها معرض الكتاب الإسلامي الثالث في النصف الأول من شهر رمضان المبارك - من الخميس ٤ رمضان الى الخميس ١٨ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتتح المعرض يومياً من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلاً للسلسلة التي بدأتها جمعية الإصلاح منذ عامين من أجل وعي إسلامي أكبر ونشر لدين الله على نطاق أوسع ومن أجل تعريف الجمهور بالكتاب الإسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .. ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للإسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .

إذا صدقنا انفسنا الحساب

فإذا صدقنا انفسنا الحساب أمكننا ادراك المفهوم الحقيقي
للمدقراطية التي ننشدها والتي تنبثق من أصالة هذا الشعب
وهي الديمقراطية التي تهدي بهدي القرآن وتدعو الى الايمان
والعلم والعمل والتمسك بالدين الحنيف والاخلاق الحميدة

جابر الاحمد

هذه الكلمة قالها سمو يوم الثلاثاء
٦ رمضان ١٣٩٦ هـ الموافق ٣١
اغسطس ١٩٧٦ أي قبل قرابة السنة
وكل ما يجب علينا ان نصدق
انفسنا الحساب

فتعالوا نبدا الحساب أولا وهذا ما
لم يحدث بعد ولم نسمع ان أحدا تلقى
حسابه - ثم نعرف بعده ان كنا
صدقنا .

وفي بداية الحساب نتفق على أي
مقياس سنحاسب وبأي ميزان ..
فكل حساب يتم وفق مقياس معين .
وإذا كنا طالبين في مرات ماضية
ان يكون الميزان هو حكم الله ..
ومازلنا نطالب وبإصرار حتى نقضى أو
يحكم الله - لكننا هذه المرة سنختار
أساسا نحاسب عليه انفسنا لن نتعدها
لكنه من كلام أحد البشر .. ليس من
باب التخلي عن الموازين الالهية -
أعاذنا الله وإياكم وحفظ إيماننا -
ولكن من باب تذكير المسئول
بمسئوليته والزامه بما عاهد به
ووعده لأقامة الحجة في الدنيا الآخرة .

ميزانية الحساب لعام ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

الخصوم تعديلات قانونية لم تأخذ
بأحكام الشريعة .. علاقات دولية
تناقض مبادئ الاسلام .. فساد
يتغلغل الى بعض أجهزة الحكومة
انحلال ينشر بين أوساط الشعب ..
اعلام غير ملتزم وغير محترم لدين
الشعب واعرافه ..

تغلغل نصراني تبشيري في كل
مكان .. فتن طائفية وأخرى عرقية
وعصبية تعمل في السر والعلن ...
شباب ينحرف وجرائم تقترب ..
حفلات لهو وطرب وملاهي وأفلام
خاصة وعامة في السينمات والفنادق
والبيوت والمزارع .. هذا بعض
ما يمكن ذكره ولكنه باختصار وبشكل
عام جاهلية الحياة المادية .

الاصول واليكم الحساب .. فنجد
في بند الاصول ان الكويت بلد مسلم
وقطعة من جزيرة الاسلام وشعبه
مسلم محافظ عريق .. وحكمه قائم
على الاسلام منذ بدايته .. ودستوره
ينص على ان دين الدولة الاسلام ..
وبعض قوانينها مستمد من الشرع ..
وأخيرا بدأت منذ عام حركة تصحيحية
أعلن أنها ستتهدي بالدين الحنيف
والقران والايمان الخ ..

والحق أنها اصول مباركة نرجو لها
الدوام والاستفادة منها كما يجب .
ولكن في بند الخصوم نجد ما يملؤه
ويفيض وله ملاحق .. لذا سنذكر
منها طرفا وما حدث خلال العام
الماضي فقط ما وسعنا التذكر . فنجد

الحساب الحق والتصحيح الحقيقي
والطريق واضح معلوم والخطوات
التفيذية جاهزة ممكنة .
اللهم فاشهد ..

التصحيح .. وهل يمكن القول بعد
هذا أننا صدقنا انفسنا الحساب .
ويوم ان نصدق فعلا .. قولا وعملا
فنحن على استعداد للمشاركة فسي

والسؤال : كيف يمكن تصحيح
كل هذا .. وهذا ما حدث بعد نية